۳۸۱۹

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
تهران
نام کتاب رساله ملخص التلخیص در فصاحت
مؤلف سید عبادت الدین مفضل
موضوع تألیف
شماره صفحه ۳۸۱۹ ردیف ۴۷۷۶
شماره دفتر ۱۳۰۲
۴۷۷۶
خطی - فهرست شده
۳۷۷۴
بازدید شد ۱۳۸۲
بازرسی شد ۳۶-۶
6.194

6.194

بازرسی شد
۳۶ - ۶

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
تقاضا
دو جلد کتاب راله ملخص التلخیص و اصول
نام کتاب ..... سیر غایت الدین نصیر
مؤلف .....
موضوع تألیف .....
شماره فهرست ۳۸۱۹ و ۴۷۷۷

خطی - فهرست شده
۳۷۷۴

خطی ، فهرس
۷۴

کتابخانه مجلس شورای ملی

تلخیص التلخیص

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله کشف بیانه دقایق المعانی و اشکر لبدیع ابدع تبیانه حقایق المثانی نحمده بمن من ارتفع بکلمته مراتب العلم و ارتباه و اشهد بکلامه مآرب الادب و مخاطب اصحابه التهم حسن الادب علیه و علی من انتسب الیه سیما الذین هم مصادر البلاغة و موارد الفصاحة و البراعة و بعد فان العبد الآنس بمولاه الآیس عن سواه المتوکل علی الله الغفور الغنی غیاث المشهور بمختصر السعدی اصلح الله حاله و اصلح مآله یقول هذه مجلة الرابعة من معالم الادب فی درایة لسان العرب و هی خلاصة تلخیص الکلام فی بیان البدیع بالبلیغ نظام مرتبة علی مقدمة

و فنون و خاتمة **مقدمة** اعلم ان علم الذی یعبر به عن الفصاحة فی کلام العرب عند اهل النظر اثنی عشر فنها اصول و منها فروع و من الاصول علی القرآن المسمی بعلم المعانی و البیان و منهم من اعتبر البدیع جزء منها و منهم من خالف ذلک فاعتبره صنعة برأسها و عرف المعانی بما یحیث فیه عن الخبر و الطلب بل عن مطلق کلام العرب من حیث افادته و البیان بما یحیث فیه عن ذلک من حیث الدلالة و البدیع بما یحیث فیه من حیث التحسین و التزیین و فیه ما فیه و عندی فیه معانی بدیعة لیس هذا موضع بیانها و قد یطلق البدیع علی باقی العلوم الثلثة کلها و الغرض الاقصی و الغایة القصوی من جمیع هذا معرفة مرتبة کلام الله تعالی لفظا و بلاغة حسنا و فصاحة و انه عما یعجز عنه مقدرة البشر و اعیا سوء شان لخالق القوی و القدر و مع ذلک یحصل به ملکة الاتیان بالکلام المفصح عن المرام فصیحا بلیغا و مع الفصاحة ای خلوص اللفظ عن الضعف و التعقید و ضوح الافادة

والدلالة ويوصف بها المفرد ويعرف بخلوصه عن شوائب
الحروف والغرابة ومخالفة القياس والكلام ويرسم
بالخلوص عن ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد
مع فصاحتها وقد يوصف به المتكلم وهو حينئذ يقتدر
بها على صوغ الكلام فصيحا ثم الكلام البليغ ان كان مطابقا
لمقتضى الحال كان بليغا بالنظر الى حد الكلام والمتكلم الذي
له حكمة صوغ الكلام البليغ ايضا والحال هو الامر الداعي
الى ايراد الكلام بوجه مخصوص وذلك الوجه مقتضى
الحال وتطبيق الكلام على مقتضاه ايراده مشتملا عليه

الفن الاول في علم المعاني الكلام التام
اما خبر او انشاء وهي الفن مطلبان **المطلب**
الاول في الخبر والنظر فيه اما في الاسناد او في احد
طرفيه او في وضع احد سامع الاخر او في المجموع
وهو الجملة ولهذا اورد ما قواعد في خمسة فصول
الفصل الاول في الاسناد الخبري نظام

يفيد الحكم وعلم المخبر به لازمها وكل منهما يكون مقصودا بالافادة
لكنه قد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب علمه
ثم الاخباران كان لخالي الذهن من الحكم استغنى عن المؤكد وان
كان متردد طالب حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب
توكيده حسب الانكار وعليه الضرب الاول ابتدائيا والثاني
طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام على الوجوه المذكورة
يسمى اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج على خلافه فينزل
المخاطب في كل قسم منزلة من في كل من الاخيرين لنكتة
يعلم ان المشهور عند الجمهور ان المؤكد هو ان واللام واسمية الجملة و
تكريرها ونون التاكيد واما الشرطية وحرف التنبيه وحروف
الصلة ثم الاسناد قد يكون بحصر وقد لا يكون والحصر تخصيص
شيء بشيء بطريق مخصوص وعليه تصرا ايضا وينقسم الى حقيقي
والاضافي وكل منهما الى قصر الموصوف بالصفة وعكسه
وكل منهما الى قصر افراد وقصر قلب فالمخاطب بالاول
من يعتقد الشركة وبالثاني من يعتقد العكس وعليه قصر

التعيين ايضا ويجري بذان المكسران بين المبتدا والخبر والفعل و
الفاعل والمفعول والمفعولين والحال وذي الحال من الطرفين لكل من
الاربعة التي تؤدي بالكسر وذلك هو التقديم والتاخير
كاسياتي واداة العطف والاستثناء وقد يودي بين
المسند والمسند اليه بتوسط ضمير الفصل وبينهم من قسم
الاسناد الى الحقيقي والمجازي وسياتي **الفصل الثاني**
في المسند اليه وايراده على كل حال يجب ان يكون نكتة
بديعة وذلك مما لايخفى على الاذكياء البلغاء الا انا نشير هينا
الى ما هو المشهور بينهما فاقول المشهور عند الجمهور ان حذفه
للضرورة عند السامع وتنزيله عن اللسان وعكسه و
القصد الى عدم التصريح به وعدم صلاحية الخبر الا له
وتخييل العدول الى اقوى القرينتين واختيار قرينة السامع
وقد ارتبنه والتنبيه على فطانته والاحتراز عن نسبته الى
الغباوة او عن تحقير شيء به لفظ المسند اليه والاحتراز
عن العبث والاستجمال وجريان الاستدلال وذكره

للاحتياط وعدم الاعتماد على القرائن وضعف التعويل عليها
والتنبيه على غباوة السامع او الاصاغ والتقرير و
الاهانة والتعظيم والتبرك والاطناب والتطويل
وكونه اصلا ويعتبر في تعريفه بكل من المعارف نكتة
فيورد مضمرا لان المقام للتكلم او الخطاب او الغيبة وعلى
اعتبار الاحصاء بشخصه متميزا عن غيره وقد يعتبر في
ذلك التعظيم او الاهانة وايهام الاستلذاذ والتبرك
ومضافا لكونه اقصر طرق الى احضاره لضمنها بعيظما او محقرا
للمضاف او المضاف اليه او غيرهما وموصولا لعدم العلم
الا بالصلة واستجمان التصريح بالاسم وزيادة التقرير
والتعظيم والاهانة والكناية وتنبيه المخاطب على الخطاء
والايماء الى وجه بناء الخبر وقد يجعل ذلك ذريعة الى التعرض
بالتعظيم لشانه او لشان غيره وقد يعتبر توجه السامع
اليه وحسن الاستماع والتنبيه بعده مكتة واسم اشارة لتميزه
بكل تميز او التعرض لغباوة السامع او بيان حاله في

القرب والبعد والتوسط بايراد الاسماء الدالة عليها
وقد يقصد منها غرابة فيجعلها ذريعة لقصد التعظيم او التحقير
او الاهانة او التنبيه على انه جدير بما يعقبه من اوصاف
ويعرفا باللام اشارة الى نفس الحقيقة او جميع الافراد
او معهود يعين منها او فردا ما وهذا كالنكرة في المعنى
وبيان هذا ان اللام قد يقصد به نفس الماهية بلا شائبة العدد
واعتبار الفرد وح يكون كمعرف الجنس وقد يقصد به
الافراد ان يقصد به جميع الافراد فهو الاستغراق وان
قصد به بعضها فان كان ذلك البعض معينا مذكورا او في حكمه
فهو للعهد الخارجي وان لم يكن كذلك بل كان واحدا لا بعينه
باعتبار عهديته في الذهن فهو للعهد الذهني وفي الكلام
مرام لا يسعه المقام وتنكره للافراد او النوعية او التعظيم
او التحقير او التكثير او التقليل وقد تتبع بشئ من
التوابع الحمية كل لنكتة فيوكد للتقرير وعدة نظمه حمله
على المجاز او السهو ونسيان وبذل للاضاح والتقرير وفي

لفظة الشك ويوصف للكشف والتبيين والمدح والذم والتخصيص
والتاكيد ليعطف ليحصل الشركة في الاسناد على وجه الاختصار
او والسامع الى الصواب او صرف الحكم الى المراد والشك او
التشكيك يعلم ان الكلام قد يخرج على خلاف ما يقتضيه ظاهر الحال
فيوضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس لكل لنكتة بديعة ومن هذا
الباب الالتفات من الخطاب الى الغيبة وبالعكس ومن كل
منهما الى الحكاية النفس وبالعكس ويختص مواقعها بفوايد جزيلة و
فوايد جميلة ومنه القلب وهو تبديل بعض اجزاء الكلام بجعله
موضع الآخر والآخر موضعه وقد يجعل المخاطب غائبا اذا كان
الخطاب ترك الادب والواحد جمعا تعظيما واصل الخطاب ان
يكون لمعين وقد يقصد به كل صالح له ويسمى خطابا عاما

الفصل الثالث في المسند يجب ان يكون ايراده على
كل حال لنكتة بديعة ولا يخفى على اولي النهى بعد ما قد منا
النكتة في حذفه وذكره وتعريفه وتنكيره وايراده مفردا او
جملة فعلا او شرطا والمسند اذا كان مشتقا دل على ثبوته

بلا استمرار وان لم يكن دال على استمرار الثبوت واستمراره
قيل كون المسند جملة فعلية او شرطية كون ذلك الجملة اسمية
للثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على
احد الازمنة على اقصر وجه وكونها شرطية لاعتبارات
مختلفة الحاصلة من ادوات الشرط وطرفيها للاختصار النحلية
وتقديم التخصيص بالمسند اليه وازاده لكونه غير سببي
مع عدم افادة تقوي الحكم واريد بالمسند السببي جملة علقت
على مبتدا بعايد لايكون مسند اليه في تلك الجملة وقد يحذف
المفعولات للتعميم ولكونه المقصود بجز النسبة وسايرموجبات
حذفها وذكرها يستبح ما تقدم وكذا موجبات ذكر الفعل و
الفاعل وحذفها وما ينبغي ان يتنبه له ان المسند اذا
كان احد المعارف سوى المضاف بجب ان يكون السامع عارفا
بها دون النسبة بينها **الفصل الرابع** في وضع احدهما
مع الآخر تقدم المسند اليه للتفاؤل والتلذذ والتعظيم
وبقصد اتصافه بالمسند وتقدم المسند لتخصيصه بالمسند اليه

والتفاؤل والتلذذ والاهمية والتشويق الى المسند اليه وتقدم
المفعول على الفعل وحقهما ما يبتغي للحصر والتخصيص والاهمية
ورعاية السجع واذا قدم لفظ على لفظ فاما ان يكون موخرا في
النية كالمفعول المقدم على الفعل او الفاعل لبعض المصالح
واما ان لايكون نحو المنطلق زيد فان كلا منهما يصلح لكل منهما
فيحمل الاعم مسندا اليه واسباب التقدم وضدها التقدم
طبعا كالمعرف على المنكر والذات على الصفة والعامل على المعمول
والفاعل على المفعول والدليل على المدلول والكلي على الجزئي
والمتبوع على التابع والمفعول بلاحرف على المفعول بحرف والمضمر
على المظهر والمضاف على المضاف اليه الذي من تحته والاشرف
على الاخس او عوض خارجي يوجب التقدم كالاهمية ورعاية
السجع وحسن التركيب ولطف الترتيب وغير ذلك وفي هذا العلم
تدريج بعض هذه الاعراض على التقدم البطيني قال
الشيخ عبد القاهر قد يتقدم المسند اليه ليفيد تخصيصه بالخبر
المعنى ان ولي حرف النفي نحو ما انا قلت اي لم اقل مع انه يقول

غيري ولهذا لم يصح ما نقلت عن التفتازاني والا فقد بقي
للتخصيص رد اعلى من زعم انفراد غيره به او مشاركته
فيه وبوكد على الاول نحو لا غيري وعلى الثاني نحو
وحدي **الفصل الخامس** في الجملة اعلم ان الايجاز
اداء المقصود باقل من متعارف الاوساط والاطناب
اداء باكثر منه لفائدة ومن تعريفهما يعرف المساوات
والايجاز اما بالحذف او بدونه والثاني باقتطاع الفاظ
قصار مقام الطوال مطابقة او تضمنا او التزاما ويسمى
ايجاز القصر والاول بحذف مفرد كالفعل والفاعل
والمفعول والمبتدأ والخبر والمضاف والمضاف اليه
اذا دخل اللام على المضاف والموصوف والصفة
والشرط وجوابه والقسم وجوابه ولو وجوابه وجواب
لولا واما واذا وقد بحذف لا او حذف جملة ومنه
حذف السوال ومنه الاكتفاء بالسبب عن المسبب
وعكسه وقد يحذف من اول الكلام ما يدل اخره عليه

ويسمى

ويسمى اضمارا على شريطة التفسير والحالات المقتضية للايجاز
والاطناب والمساواة يعرف مما تقدم ولتعلم ان
الكلام المنتظم مبتدا وخبر من مفردين او جملتين اذا استقل
كل منهما اسى لا يكون بينهما اسناد ولا اضافة فان اتحدا
معنى بان كان الثاني مع توابع الاول صفة او غيرها اشبع
العطف بينهما فان تغايرا ان لم يكن بينهما مناسبة
اصلا امتنع العطف ايضا وان كان بينهما مناسبة ما
وسى اما عقلية او حسية او وضعية او مشاركة في شيء
من اجزاء الهوية او لوازمها وفائدة العطف التشريك
بين المعطوف والمعطوف عليه وذلك في الفرد يوجب
الشركة في الاعراب ليدل على الشركة في المعنى الموجب له
والجمل ان كانت في قوة المفرد فحكمها حكمه وان لم يكن
فان كانت الثانية متعلقة بمعنى الاولى لم تناسب العطف
بينهما وان لم تكن فان كان المسند اليه فيهما واحدا ناسب
وان لم يكن فان كانت المناسبة في المسند والمسند اليه جميعا يعطف

والا فان وقع فی الکلام جملتان لایکون بینهما ولا بین طرفیهما او
احدهما مناسبة لایعطف بینهما اصلا وقد یترک العطف فی بعض
الصور احتیاطا وکذا اذا کانت الجملة الثانیة جوابا عن سؤال
مقدر ویسمی استینافا ولایعطف الخبر علی الطلب الا اذا کان
الخبر بمقتضاه والجملة المعطوفة بعضها علی بعض یجب ان یکون
مناسبة فی الاسمیة والفعلیة وقد یعطف بینهما لعصد الاتحاد
من الاسمیة وقد یاول بتاول اذا اتت جملة بعد اخری فالاولی
اما ان یکون لها محل من الاعراب او لا فعلی الاول ان تقصد
تشریک الثانیة للسابقة فی حکمها عطف بینهما کالمفرد والا فصلت
عنها وعلی الثانی ان تقصد ربطها علی معنی عاطف عطف
والا فان کان للاولی حکم لم یقصد اعطاءه للثانیة فصل
والا فان کان بینهما کمال الانقطاع بلا ابهام او کمال
الاتصال او شبه احدهما فکذلک والا وصل واحاصل
ان الجملتین اللتین لا محل لهما من الاعراب ولم یکن للاولی
حکم لم یقصد اعطاءه للجملة الثانیة ست احوال

الاول کمال الانقطاع بلا ایهام خلاف المقصود والثانی کمال
الاتصال الثالث شبه کمال الانقطاع الرابع شبه کمال الاتصال
الخامس کمال الانقطاع مع الایهام السادس التوسط بین
الکمالین فحکم الاخیر الوصل ای العطف وحکم الاربعة السابقة
الفصل ای ترکه واما اذا کانت الجملة الثانیة محل من الاعراب
وقصد تشریکها مع الاولی عطف علیها بشرط ان یکون بینهما
جهة جامعة والا فصلت بینهما والجامع بینهما یجب ان یکون باعتبار
الطرفین جمیعا وهو ما یجمعهما عند العقل فکر جهة من جهة
العقل کالاتحاد بینهما فی التصور او التماثل او التضایف او
الوهم بان یکون بین تصوریهما مشابهة تامة او تضاد او شبه
تضاد او الخیال بان یکون بین تصوریهما تقارن فی الخیال
سابق وایسابه مختلف واما کمال الانقطاع بین الجملتین فلاختلافهما
خبرا وانشاء لفظا ومعنی او معنی فقط او لانه لا جامع بینهما
واما کمال الاتصال فلکون الثانیة مؤکدة للاولی تاکیدا
معنویا او لفظیا او کونهما بدلا عنها او بیانا لها او لتاکون

الجملة الثانية كالمستطعة عن الاول فتكون عطفا عليها
موسما لعطفها على غيرها واما كونها كالمتصلة بما قبلها
جوابا لسوال اقتضاه الاولى ويسمى الفصل لذلك
استيفا فاوا ما التوسط بين الكمالين فمخرج انعما خبرا
او انشاء لفظا او معنى او معنى فقط او يكون بينهما جامع

المطلب الثاني في الانشاء وينقسم الى الطلب
وغيره فان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال المدح
والذم وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا
بحث لنا عنها هنا وان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل
وقت الطلب والا امتنع ايجاده على معنا الحقيقي
ويتولد منها بحسب القرائن مناسب المقام ولما
كان انواع الطلب خمسة اوردنا المطلب من هذه
المطلب في خمسة فصول وبيانه ان الطلب اما ان
يقتضي كون مطلوبه ممكنا ام لا الثاني اما ان يكون على
الاول اما ان يكون المطلوب به حصوله في ذهن

الطالب او في الخارج الاول الاستفهام وعلى الثاني ان كان
ذلك الامر كفا واشعا فعل منهو النهي وان كان بشوبة فان كان
باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر **الفصل**
الاول في التمني الكلمة الموضوعة لتمني ي ليت وحدها
وقد تجيء بمعنى هل ولو تجوزا قال ابن كيكلدي كان حروف
التنديم والتخصيص وهي هلا والا ولولا ولوما ما خوذة
منها مركبتين مع ما ولا المزيدتين لتضمينها معنى التمني
ليتولد من ذلك التضمين في الماضي التنديم وفي المضارع
التخصيص وقد يتمنى بفعل **والفصل الثاني**
في الاستفهام وحروفه الهمزة وام وهل ومن وما واي
وكم وكيف واين ومتى وانى وايان بفتح الهمزة
وكسرها فهل مختصة بالتصديق والهمزة مشتركة
والباقي مخصوص بالتصور لكن المطلوب بكل منها
تصور شيء آخر فيطلب بما شرح الاسم او ماهية المسمى
قال السكاكي يسال بما عن الجنس لذوي العلم وقيل

عن المشخص نحو وبای عما یمیز احد المشارکین وبکم عن العدد
وبکیف عن الحال وبابن عن المکان وبمتی عن الزمان
وبایان وانی عن المستقبل ویستعمل بمعنی کیف واین
وکثیرا ما یستعمل هذه الکلمات فی غیر الاستفهام
کالاستبطاء والتعجب والانکار للتوبیخ او التکذیب
والتهویل والتهکم والتحقیر والتنبیه عن الضلال و
الاستبعاد **الفصل الثالث** الامر له حرف واحد
وهی اللام الجازمة وضع مخصوصة مضبوطة فی علم
الصرف والسماعیة معلومة من النحو وهو فی الاصل للطلب
مع الاستعلاء وکثیرا ما یستعمل فی غیر ذلک کالاباحة والتهدید
والتعجیز والتسویة والتمنی والدعاء والسؤال وحط الغور وقد
یستعمل فما فیه راجح **الفصل الرابع** النهی له ایضا
حرف واحد وهو الجازمة وهو فی الامر کالاستعلاء وضعا
وقد یستعمل فی غیر ذلک کالتهدید مع الدنو والتساوی
واعلم ان هذه الاربعة اعنی الاستفهام والتمنی والامر

والنهی یجوز تقدیر الشرط بعدها وایراد الجزاء عقیبها
مجزوما واما التعریض فوارد من الاستفهام ویجوز تقدیر
الشرط فی غیرها بقرینة **الفصل الخامس** فی النداء
وصیغه دروف معلومه وقد یستعمل فی غیر معناه کالاغراء
والاختصاص **خاتمة** کثیرا ما یقع الجزم موقع
الانشاء فتفاول واظهار الحرص فی الوقوع والدعاء والاحتراز
عن صورة الامر وحمل المخاطب علی المطلوب بان یکون
ممن یجب ان لا یکذب الطالب کقولک لصاحبک الذی
لا یجب علیک نهیتنی غدا مقام ایتنی بجلد بالعطف علی
الاتیان لانه ان لم یاتک غدا ضربت کاذبا یجب انظاره لکون
کلامک فی صورة الخبر وما ینبغی ان عده لان الانشاء کالخبر
فی کثیر ما ذکر فلیعتبر **الفن الثانی**
فی علم البیان اعلم ان اللفظ بتوسط الوضع اما
یفید المعنی الموضوع له او ما له علاقة معه بحیث ینتقل الذهن
من الموضوع له الیه فی الجملة وهو المسمی عندهم بالملازم

فاللفظ ان استعمل فی الموضوع له کان حقیقة وان استعمل
فی لازمه فاما ان یکون العلاقة مشابهة او غیرها وعلی الاول
ان کان معه قرینة صارفة عن ارادة المعنی الموضوع له کان
استعارة وان لم یکن کان تشبیها وعلی الثانی ان کان
معه تلک القرینة المانعة کان مجازا مرسلا وان لم یکن
کان کنایة فهذا بیان اربعة اصول نورد ما فی اربعة
فصول

الفصل الاول فی التشبیه

وارکانه اربعة الطرفان ووجه التشبیه واداته وهی الکاف وکان
ومثل وما فی معناه وقد یذکر معها ما یبین عنه وجه الشبه
باشتراک کان فیه تحقیقا او تخیلا او ذلک اما واحد او متعدد
کله حسی او عقلی او مختلف فالواحد قد یکون هیئة حاصلة
من امور متعددة حسیة او عقلیة او مختلفة وذلک ان کان فی
امور غیر حقیقة یسمی تمثیلا والتمثیل اذا شاع یسمی
وجه الاستعارة یسمی مثلا والامثال لا تتغیر والطرفان اما
حسیان او عقلیان او مختلفان والوجه ثلثیات

من المعقولات وما یرکبه المتخیلة ان کان من المحسوسات
فحلی بها والا فبالمعقولات وقد شرط ان یکون
المشبه به اقوی والتشبیه عند علماء البیان یقع فی
الاعراض النسبیة والکیف والکم لا غیر ویشبه فی
وصف ویراد لازم ذلک الوصف ویسمی تشبیها بمجاز یاد
الغرض من التشبیه عاید اما الی المشبه او المشبه به فعلی
الاول یکون المقصود بیان المکانة او حاله او مقدارها
او تقریر ما هو هذه الاربعة یقتضی ان یکون وجه الشبه فی
المشبه به او المسند الیه اتم وهو به اشهر او ترتیبه او تقییده
او استطرافه وعلی الثانی یکون المقصود ایهام انه اتم او
اعلام انه اتم وبما یعبر عن التشبیه بما یدل علی
المشابهة بالجملة ثم للتشبیه باعتبار کل من الارکان و
الغرض اقسام فانه باعتبار الافراد والترکیب فی
طرفیه اربعة اقسام وان تعدد طرفاه فاما ملفوف وهو
ان یؤتی اولا بالمشبهات علی طریق العطف او غیره ثم

بالمشبه بها كذلك او مفروق وهو ان يوتى بمشبه ومشبه به
ثم باخر وآخر وان تعدد طرف الاول وهو المشبه دون الثاني
الجامع فمبنية التسوية وان تعدد طرف الثاني فمشبه الجمع وباعتبار
وجه الشبه ينقسم الى التمثيل وغيره والتمثيل ما يكون وجه
وصف منتزع من متعدد وقيده الكاكي بكونه غير حقيقي كما
وغيره ما يغايره وايضا ينقسم بهذا الاعتبار الى محلي لم يذكر
وجه ومفصل ذكر ذلك والى قريب يتبادل منه فيه
من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق النظر لظهور وجه
والى بعيد غريب لا يكون كذلك وباعتبار الاداة ينقسم الى
موكده حذفت اداته ومرسل يقابله وباعتبار العرض
الى مقبول وافٍ بافادة المقصود ومردود يخالفه
وباعتبار حذف الاركان وذكره ثامنة فان الاركان
اربعة والمشبه به مذكور قطعا فالمشبه اما مذكور او
محذوف وعلى التقادير فالاداة اما مذكورا ومحذوف
وذلك مما بينه اما عليها حذف وجهه واداته فقط او مع

حذف المشبه ثم حذف احدهما كذلك ولا قوة لغيرهما

الفصل الثاني اللفظ المستعمل فيما وضع له في
اصطلاح التخاطب حقيقة وفي غيره بجب ذلك
الاصطلاح مجازا وبد من قرينة وعلاقة ثم العلاقة ان
كانت هي المشابهة كان استعارة والا فمجازا مرسلا كما مر
وسياتي في تفصيله والاستعارة بهذا التقرير تسمى تحقيقية
وقد تطلق على امرين آخرين احدهما الاستعارة بالكناية
وثانيهما الاستعارة بالتخييلية وبيان ذلك انه قد تقيم
المشبهة في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه و
يدل عليه بان ينسب للمشبه امر مختص بالمشبه به فنسمي ذلك
المشبه المضمر في النفس استعارة بالكناية او كما عنها و
اثبات ذلك الامر استعارة تخييلية وعرف السكاكي
الاستعارة بان يذكر احد طرفي المشبهة ويريد به الآخر
عنا وحول المشبه في جنس المشبه به وتسميها المصرحة
بناء على المكنى عنها وعنى بالمصرحة هنا ان يكون الطرف المذكور

هو المشبه به وقسمها الى التحقيقية والتخييلية والمحتمل لهما
وفسر بالتحقيقية بما يكون المشبه المتروك متحققا حسا او
عقلا وعد المثل منها وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناها
لا عقلا ولا حسا بل يكون صورة وهمية محضة وغنى بالمكنى
عنها ان يكون الطرف المذكور هو المشبه ويراد به المشبه به
ثم الاستعارة التحقيقية باعتبار الطرفين وهما المستعار
والمستعار اليه قسمان لان اجتماعهما في شيء اما ممكن او
ممتنع وكل الاول وفاقية والثاني عنادية وكل منها
اتفاقية والتلويحية وهما ما استعمل في ضده او نقيضه
وباعتبار الجامع وهو ما قصد اشتراك الطرفين فيه
يشعر الى العامية وهي المبتذلة لظهور الجامع والخاصية
وهي الغريبة والغرابة قد تكون في الشبه وقد
يحصل تصرف في العامية ثم الجامع اما داخل في مفهوم
الطرفين او لا ثم انها باعتبار الطرفين والجامع ثلثمائة
ستة اقسام لان الطرفين اما حسيان او عقليان

٥

فيه ح

او مختلفان

او مختلفان وذلك اربعة والجامع في ثلثة منها عقلي لا غير
وفي القسم الاول وهو ان يكونا حسيين اما حسي او عقلي
او مختلف فذلك ستة لا محالة ثم انها باعتبار اللفظ
ينقسم اصلية وتبعية وذلك ان اللفظ المستعار ان كان
اسم جنس فاصلية والا فتبعية كالفعل وما يشتق منه و
الحرف فالتشبيه في الفعل ومشتقاته لمعنى المصدر و
الحرف لمتعلق معناه والكاف والتبعية الى المكنى عنها على ما سبق
ثم انها باعتبار الاقتران بملايم المستعار له او بما لا يلايم المستعار
منه فاول مطلقة والثاني مجردة والثالث مرشحة وقد يجتمع المجرد
والمرشح وحاصله ان ينبغي له انه لا يتاتى الاستعارة في خبر المبتدا
والحال والمفعول الثاني من باب علمت وظننت وكان ويتاتى في
المبتدا والفاعل والمفعول والمجرور بالحرف والاضافة والاستعارة
قد يكون واحدة وقد يكون متعددة

الفصل الثالث

الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه وهي ثلثة
اقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فنها ما هو معنى

واحد ومنها ما يجموع معان ويسمى مركبة وشرطها الاختصاص
بالمكنى عنها لتحصل الانتقال وجعل الكناية الاولى قريبة
والثانية بعيدة **الثانية** المطلوب صفة من الصفات
فان لم يكن الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة
فقريبة وان كانت بواسطة فبعيدة والقرينة تقسيم
الى واضحة يحصل الانتقال فيه بسهولة وخفية تتوقف على
تامل واعمال روية **الثالثة** المطلوب نسبة امر
اي الموصوف في ذهن المخبر اثبات امر او نفيه عنه
وهو المراد بالاختصاص فقد يكون غير مذكور قال السكاكي
الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة
وبيانه ان الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل
موصوف غير مذكور كان تعريضا وان لم يكن فان كثرت
الوسايط في اللزوم بين اللازم والملزوم كان تلويحا
وان قلت مع خفاء اللزوم كان رمزا وايماء واشارة
ثم قال والتعريض قد يكون بحسب **الفصل الرابع**

قد عرفت ان المجاز المرسل لفظ استعمل في غير ما وضع له لعلاقة
المغايرة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي بحسب الاصطلاح
التخاطب لعلاقة ومناسب غير المشابهة وذلك بحكم الاستقراء
على وجوه كثيرة **الاول** اللزوم فمن ذلك اطلاق
اسم اللازم على الملزوم وعكسه **الثاني** الاشتراك
الثالث كونه آيلا اليه **الرابع** كونه كائنا عليه
الخامس المجاورة **السادس** الحلول فمن ذلك اطلاق اسم
الحال على المحل وعكسه **السابع** السببية فمنه اطلاق
اسم المسبب على السبب وعكسه **الثامن** الكلية
والجزئية **التاسع** الاطلاق والتقييد **العاشر**
الخصوص والعموم **الحادي عشر** الآلية **الثاني عشر** البدلية
وربما يعتبر وجوه اخر على ما فصل في الكتب المفصلة وقد
يوصل ما فصل الى ما هو اكثر تفصيلا فراد بعددا

تنبيه ما شرنا اليه اولا كان معنى المجاز حقيقة
وقد يطلق مجازا او اشتراكا على معان اخر فمن ذلك
المجاز المركب وهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي

نسبة التمثيل وهو كما مر ما يكون وجهه منتزعا من متعدد
طلبا لغة فى التشبيه ويسمى تمثيلا مطلقا ومتى شاع استعماله
مثلا والامثال لا تتغير ومنه المجاز المفرد وهو الكلمة
يغير حكم اعرابها بحذف او زيادة ومنه المجاز بالزيادة و
منه المجاز بالحذف والنقصان ومنه المجاز العقلى
ويسمى مجازا حكميا ومجازا فى الاثبات والنسبة واسناد
مجازى وهو اسناد الفعل او معناه الى ملابس له غير ما هو له
عند المتكلم فى الظاهر متعلق اى نصب قرينة على ان
الاسناد الى غير ما هو له وذلك الغير هو الفاعل فى
المبنى للفاعل والمفعول به فى المبنى له ويقابله الحقيقة
العقلية وهو اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم
فى الظاهر والسكاكى انكر المجاز العقلى ونظر فى سلك
الاستعارة بالكناية وادرد عليه النظر من وجهين احدهما
انه يستلزم ان يكون المراد بالفاعل المجازى هو الفاعل
الحقيقى وذلك مستلزم لمفاسد كثيرة منها ان

يكون المراد بعيشة فى قولنا عيشة راضية صاحبها
وفاعل اللازم اظهر من ان يخفى وقس عليه كثيرا من امثاله
ونظائره وثانيهما ان ينقض بما يشتمل على ذكر الفاعل
الحقيقى وذلك مانع عن حمل الكلام على الاستعارة
لاشتماله على ذكر طرفى التشبيه نحو نهاره صائم وليله
قائم واجيب عن الاول بانه مبنى على ان يكون الاستعارة
بالكناية عبارة عن ذكر المشبه واراده المشبه به حقيقة
وليس كذلك بل هو ذكر المشبه واراده المشبه به ادعاء و
مبالغة وعن الثانى بانه انما يكون مانعا اذا كان ذكرها
على وجه مبنى عن التشبيه الفن الثالث فى البديع
وهو يعرف وجوه التحسين والتزيين وهى ضربان معنوى
راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات ولفظى راجع الى
تحسين اللفظ كذلك اما المعنوى فنحو المطابقة
ويسمى طباقا وتضادا والتضاد هو الجمع بين معنيين متقابلين
فى الجملة بلفظين من نوع واحد او نوعين وهذا

موطباق الایجاب واما طباق السلب فهو الجمع بین
فعلی مصدر واحد احدهما مثبت والآخر منفی او احدهما
امر والآخر نهی ومن الطباق ما سماه بعضهم مذهبا
وهو ان یذکر الوان فی معنی یقصد الکنایة او التوریة
ویلحق بالطباق ان الجمع بین معنیین غیر متقابلین
بلفظین تقابل معناهما الحقیقیان ویسمی ایهام
التضاد والجمع بین معنیین تعلق احدهما بما یقابل
الآخر نوع تعلق ویدخل فی الطباق ما لحقیق باسم
المقابلة وهی ان یوتی بمعنیین متوافقین او اکثر ثم بما یقابل
ذلک علی الترتیب والمراد بالتوافق ما یقابل التقابل
ومنه مراعات النظیر ویسمی التناسب والتوفیق
والایتلاف والتلفیق ایضا وهی جمع امر ومایناسبه
لا بالتضاد ومنها تشابه الاطراف وهو ختم الکلام
بما یناسب ابتداءه فی المعنی ویلحق بها ایهام التناسب
وهو الجمع بین معنیین غیر متناسبین بلفظین یظنهما

معنیان متناسبان وان لم یکونا مقصودین ومنه الاستطراد
ویسمی تشبیها وهو ان یحمل جمل العجز من الفقرة او البیت
ما یدل علیه اذا عرف المدوی ومنه المشاکلة
وهو ذکر الشیء بلفظ غیره لوقوعه فی صحبته تحقیقا او تقدیرا
ومنه المزاوجة وهی ان تزاوج بین معنیین فی
الشرط والجزاء ومنه العکس والتبدیل وهو ان تقدم
جزء ما فی الکلام ثم توخر ومنه الرجوع وهو العود
الی الکلام السابق بالنقض لنکتة ومنه التوریة
ویسمی ایهاما وهو ان یطلق لفظ له معنیان قریب وبعید
ویراد البعید بقرینة خفیة وهی اما مجردة لا یجامع شیئا
بالابهام المعنی القریب او مرشحة بما یلائمه ومنه الاستخدام
وهو ان یراد بلفظ له معنیان احدهما ثم بضمیره العاید الی ذلک
اللفظ المعنی الآخر او یراد باحد ضمیریه احدهما وبالآخر الآخر
ومنه اللف والنشر وهو ذکر متعدد علی التفصیل
والاجمال ثم ذکر ما لکل واحد من احاد ذلک المتعدد من غیر تعیین

ثقة بان السامع يرد ما لكل من احاد المقيد الى ما يوله لعلمه بذلك
بقرائن اللفظية والمعنوية وعلى الاول العشر اما على ترتيب
اللف او غيره ومنه الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم
ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع بين
امرين من نوع في المدح او غيره ومنه التقسيم وهو ذكر
متعدد ثم اضافة بالكل اليه على التعيين ومنه
الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق
بين جهتين الادخال ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد
تحت حكم ثم تقسيمه او العكس ومنه الجمع مع التفريق و
التقسيم ولا يخفى تفسيره بعد ما قدمنا ومنه التجريد
وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثله فيها لكمالها فيه
وذلك اما بحرف او بدونه ومن هذا الباب مخاطبة الانسان
نفسه ومنه المبالغة وهي ان يدعى لوصف بلوغه في
الشدة والضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه
ويحصر في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا

عقلا لا عادة فاغراق وبما يقبلان والا فغلو وهو مردود عند قوم
ويقبل ان يتضمن نوعا حسنا من التخييل او يكون متقاربا ما يقرب
ومن الغلو ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة ومنه المذهب الكلامي
وهو ايراد الدعوى بحجة ومنه حسن التعليل وهو ان
يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي
ومنه التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته
لمتعلق له اخر ومنه تاكيد المدح بما شبه الذم وهو ضربان
اولها وهو افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء
صفة مدح بتقدير دخولها فيها وثانيهما ان يثبت لشيء صفة
مدح ويعقب اداة الاستثناء بعدها صفة مدح اخرى
ومنه تاكيد الذم بما يشبه المدح وذلك ايضا ضربان
احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن شيء صفة ذم
بتقدير دخولها فيها وثانيهما ان يثبت لشيء صفة ذم ويعقب
باداة استثناء بعدها صفة ذم اخرى ومنه
الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر

ومنه الادماج وهو ان يضمن كلام سبق لمعنى معنى آخر
ومنه التوجيه ويسمى محتمل الضدين وهو ايراد كلام محتمل
لوجهين مختلفين ومنه الهزل الذى يراد به الجد
ومنه تجاهل العارف وهو سوق المعلوم مساق غيره لنكتة
كالتوبيخ والمبالغة فى المدح او الذم ومنه القول بالموجب
وهو ضربان احدهما ان يقع صفة فى كلام الغير كناية عن شئ اثبت
له حكم فيثبتها لغيره من غير تعرض لتلك الصفة او نفيه عنه وثانيهما حمل
لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلق
الاطراء وهو ان ياتى بالسبب المدوح او غيره واسماء اماره على ترتيب
الولاده من غير تكلف ومنه السلخ وهو ان يشار
فى فحوى الكلام الى قصة او شئ من غير ذكر واما اللفظى
فهو التجنيس وهو تشابه الكلمتين لفظا واقساما وهو التام
وهو ان تتفقا حرفا وحركة هيئة وترتيبا وهيئة وان كانا من نوع
واحد كمثالنا والا فمستوفى وثانيهما المركب وهو
ان يكون احد اللفظين مركبا والآخر مفردا فان انتفى شابها

والا فمفروق وثالثها المحرف وهو الاتفاق فى هيئات الحروف
دون اعدادها والناقص وهو ان يختلفا فى اعداد الحروف وذلك
الاختلاف اما بحرف واحد فى الاول او فى الوسط او فى الآخر
يسمى مطرفا واما باكثر ويسمى مذيلا وخامسها المضارع وهو
ان يختلفا فى نوع انواع الحروف وقد اشترط ان لا يقع
الاختلاف باكثر من حرف مع قرب المخرج وسادسها اللاحق
وهو ان يكونا كذلك مع بعد المخرج وسابعها تجنيس القلب
وهو اختلاف حروف المجانسين ترتيبا وذلك اما قلب كل
او قلب بعض واذا وقع احد المجانسين بعد التجنيس فى
اول بيت والآخر فى آخره سمى تجنيس القلب مقلوبا
مجنحا وثامنها المزدوج وهو ان يولى احد المجانسين ايا مجانس
كان ما جر ويسمى مكررا او مردودا ايضا ومنه تجنيس الاشارة
وهو ان لا يصرح لنحو خلعت راس موسى بانه
الاشتقاق وبشبهه وهو ان يكون الحروف الاصلية
متحدة ومنه رد العجز على الصدر وهو فى النثر

ان يكون احد اللفظين المكررين او المتجانسين او
الملحقين بهما وهو ما يجمعها الاشتقاق او شبه الاشتقاق
في النثر في اول الفقرة والاخرى اخرها وفي النظم ان
يكون احدهما في اخر البيت والاخرى في صدر المصراع الاول
او حشوه او صدر الثاني او آخره ومنه السجع وهو توافق
الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الاخر وهو في النثر
كالقافية في الشعر وهو وطرف ان اختلفا في الوزن والا
فرصيع ان كان ما في احد الفقرتين من الالفاظ
او اكثره مثل ما يقابله من الفقرة الاخرى في الوزن
والتقفية والانفواز ولا يقال في القرآن السجع
بل فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومنه ما يسمى
تشطيرا وهو جعل كل من شطري البيت بحيث مخالفا لاختها
ومنه الموازنة وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون
التقفية ومنه القلب وهو ان يكون الكلام بحيث لو
عكس وبدأ بلفظ الاخير الى الاول كان الحاصل بعينه
هو

هو الاول وجرى في النظم والنثر ومنه لزوم
ما لا يلزم وهي التزاما وتضمينا وتشطيرا واخماسا واضعافا وهو
ان يؤتى قبل الروي او ما يقوم مقامه من الفاصلة ما ليس بلازم
في السجع ومنه التضمين وهو ان يضمن الشعر شيئا من
شعر الغير مع التنبيه عليه وقد يجعل شاملا للنظم والنثر ومنه
الاقتباس وهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن والحديث
ومنه التلميح وهو ان يشار في مخلوق الكلام الى قصة او
شعر من غير ذكره ومنها ما هو المشهور من المحسنات المعنوية
واللفظية وفي القسم الثاني محسنات اخر كالتحزيب والتشطير
والترشيح والتشريح والملمع واللغز وسامع شرح اشتهارها
غير مشهورين بكونهما من المحسنات البديعية وكثرة مباحثهما
وكونهما موضوعا لعلمين برأسهما وهو الفاضل النحرير شرف الدين علي
الزوري رتب لهما فاضلا ما وهو المسمى بالشرائع
المشهور في تعريف المعمى انه كلام موزون دال على اسم
من الاسماء بطريق الرمز والايماء وفي تعريف اللغز

از کلام موزون و دال علی ذات شی من الاشیا بحیث یتمیز
عن کل ما عداه و فی کل سخن نظر من وجوه و اعمال المعنی
بالقسمة الاول ینقسم الی ثلثة اقسام تحصیل المختصة تحصیل الملة
و التکملیة الخاصة بتکمیل الصورة و التسهیلیة فادلها الاستعاد
و هو الاشارة الی تعیین بعض الحروف المندرجة فی النظم لان
یتصرف فیه بعمل من الاعمال و ثانیها التحلیل و هو تقسیم
لفظ الی الفاظ متعددة مع ارادة استقلال کل واحد من تلک
الالفاظ مع الغیر و ثالثها الترکیب و هو عبارة عن ضم لفظین او اکثر
فتکون مفردة بحسب اللغة العلمیة مرکبة بحسب النظم الشعری و
رابعها التبدیل و هو الاشارة الی تبدیل بعض الحروف
ببعض و اما اقسام التحصیل فادلها التخصیص و التشخیص
و هو ذکر بعض الحروف صریحا او ارادة نفسه بوجه من
الوجوه و ثانیها التسمیة و هو ذکر اللفظ و ارادة المسمی او
عکس بنا و ثالثها التلمیح و هو الاشارة الی حرف مسطور
فی موضع معین و رابعها التراوف و الاشتراک و هو

ایراد لفظ و ارادة لفظ آخر مرادف له و خامسها الکنایة و هی
قسمان او لیها ارادة اللفظ و ارادة لفظ آخر له لالة علی معنی غیر
موضوع له و یدل علیه المدلوع و ثانیها ایراد لفظ و ارادة آخر
بشرطان لا یکون دلالة الاول علی الثانی مبنیا علی ان الثانی
موضوع للاول او فی محل مشهور مسطور و یتاتی بها ایضا یتصحیف
و هو ایراد لفظ و ارادة آخر مصحف و سابعها الاستعارة و
التشبیه و هو ایراد لفظ و ارادة حرف یشبه ینتقل الذهن فیه
الیها و ثامنها الحیاپات و مخصوصها ادراج اللفظ فی النظم بوجه
من الوجوه المعتبرة یحتمل علی عدد معین و اللفظ الدال علی
العدد یحتمل ان یکون صورة اسم ذلک العدد و یعبر عنه بالاسلوب
الاصلی او یکون صورة حروفه و یسمی اسلوبا حرفیا و یحتمل ان لا یکون
شی منها بل یکون مفهوم ذلک اللفظ و یعبر عنه بالاسلوب الحسابی
و قد یکون امرا بیانیا لذلک العدد و یکون اشتمال النظم من بواسطة
علاقة و یسمی اسلوبا بیانیا و ان کان الاشتمال بواسطة صورة
تقدیریة سمی اسلوبا برقیا و اما الاعمال التکمیلیة فاولها

التاليف وهو عبارة عن الاشارة الى جميع المواد المتفرقة
وثانيها الاسقاط وهو اسقاط حروف او اكثر واللفظ
المدرج في النظم وثالثها القلب وهو عبارة عن التغيير
في ترتيب حروف او كلمات مندرجة في النظم وهو اما
قلب كل او قلب بعض هذا واعلم ان المورد في هذين الفنين
بل في اكثر من مطالب الفنين السابقين من الحدود والرسوم
انما هو المذكور في الكتب المشهورة من غير تغيير في النظم والترتيب
او تصرف في السبق والترصيف الا قليلا فيما تحتاج اليه فاعرضنا
عن التعرض لما فيه اعليه وان اردت شيا فعليك بتحليلها
خاتمة اعلم ان صنعة اللغز والمعمى من الصنايع التي
قل وجدت شيا من نهاجرت زمانا هذا المتفظن المتتبع و
في ما يعاب ومطاعن لا يخفى على المتامل نيا وانى ابدعت
صنعة اجزى سيئتها ملاحة وبراعة لا يخفى حسنها وملاحتها
ولطفها وبراعتها على ارباب الهنى واصحاب النظافة والذكا
وهي ان يوتى بعبارة وفقرات متعددة تحتافة تنتظم من اقتران

كل منهما ما لفيد شيهة بالاولى او غير شيهة بالاولى
تمت الرسالة

وربما يعبر بالسيال فيقال مو ما لا يقف على واحد حروف
الاسم اربعة وفي البيداء موضعه اذا اسقطت حرفين
فذلك الاسم اجمعه والاجمية يشمل المعمى واللغز كليهما
ومنها المغلطات والاغلوطات مثل ما الذي نصفه
كله ولا يصح كله نصفه وجه آخر ما الذي نصفه كله ونصفه
شطر نصفه وجه آخر اي شي نصفه كله وكله انقص من ثلثه
والاغلوطة في كلا وجه ومن الاغلوطات اي شي نصفه
عشرة ونصفه تسعة امثال نصفه وما شيان اجتماعهما سواء
واصلها ما عدد انتساب او احد اكسه در
عن علاطم بلدو والاشراب وما ان يوجدان النفع الا
بصر او نصرب من عدات مسافة عن وناب وما
عن وناب

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تنزه عن ادراك الافكار وتقدس عن خواطر الانظار ونشكرك على ما علمنا من غير الكلام ما زين نحاير الحكم ودر السلام فلك الحمد على ما ابهد بانوار امام جعلت طوالع الكلام من مطالع منطقه كشفا لمقاصد الاجلة الاعلام ومصابيح احاديثه مشكاة تهتك اشراق شموس الحقايق لدى الانام عليه وآله العظام وصحبه الكرام الصلوة والسلام ما تناوب الضياء والظلام وبعد فان العبد الآنس بمولاه الآيس عما سواه الفقير الى الله الغني غياث المشهور بمنصور الحسيني اجتمع ابه حاله وابنج آماله وكشف بالمعارف باله يقول اني مقرر في كتابي هذا اصول العقايد التي يجب الاقرار بها في دين سيد الاصفيا غياث الورى لازال ناصر شرعه منصورا ولوارد دينه

بالنصر مشهورا على تعدته واصول ثمانية المقدمة

في ان الكلام علم باصول يعتد بها على اثبات العقايد الدينية على خوارج اللا الحقيقة وتبين كيفيتها لمن سلم اينتها

الاصل الاول اعلم ان البصير المجرب المتخبر عن احوال شخص واقوالهم تتبين بانه اذا اصر على قول او فعل فانه لا يعبث ولا يجازف ولا يكذب فمن تحقق عنده جمع يعتد به ويعتقد عليه اتصافه بهذه الصفات المرضية وسايره الكمالات السنية وآوى البنوة وآصر عليه واظهر المعجزة على وفقه كان بنيا حقا يبنا للعقايد النافعة والاخلاق الفاضلة والسياسات الكاملة المكملة لافراد نوع الانسان على ما يقتضيه القابلية والزمان ولقد تحقق عندنا ولدى كثير قبلنا ممن يعتد به من العقلا المتاخرين منهم والمتقدمين بالشواهد المفضية الى اليقين والامارات الخالية عن الظن والتخمين نبوة كل من اوجب الله تعالى الايمان برسلهم الذين ذكرهم في القرآن من الانبيا سيما

سيدنا نبينا محمد المصطفى عليه وعليهم من الصلوات
افضلها ومن التحيات اتمها واكملها والعقايد التي يجب
الاقرار بها في كل دين حق هي ان الله تعالى موجود واحد
حي لا قديم سواه عالم بذاته وبكل ما عداه مريد قدير
سميع بصير يرى عن زعم ارباب الاتحاد من الحلول و
الاتحاد منزه عن التغير والاشغال والحدوث والزوال
ليس بالاجزاء والانحاء يبدء الخلق ويعيدهم يوم الجزاء
ومن خلايقه التي لا يعد ولا يحصى الملايكة والانس و
منها الرسل والانبيا خصهم بمزيد الانعام والاكرام
واعطاهم الحكمة والكلام قدرهم ولكل ما قدر عليه
مقتضى حكمته وارادته من الخير والشر والنفع والضر
وكل ما اقتضاه رضاه فهو خير محض ولا شر الا بالنسبة
ويجب التصديق بكل ما جاء به النبيون وهذا جملة
الايمان فالايمان بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
هو التصديق بكل ما علم مجيئه به ضرورة من دينه

والمشهور عند الجمهور المشتمل عليه ستة امور هي الايمان بالله
وملايكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره
ولا يخفى ان هذا اجمال وما اجمل تفصيله وان التفت السبع وجدت
فيما يتلوه مزيده واقامة الشعائر المختصة من الكلمتين والصلوة
والزكوة والصوم وايجاب اسلام وعدم الايمان كفر والكفار
هم خوارج الملة وخالفونا فيما فصلناه في كل منها بعض فالمبطلة
نازعتنا في الاول والثنوية في الثاني والحشوية في الحلول
والاتحاد والتجزء والاشغال والمتفلسفة كلها او بعضها في
العلم والقدرة والارادة وقدم العالم وقد تقدم بعضهم
بعضا والصابية في امكان النبوت وسيار الخفاد هم
المجوس واليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم ممن آمن
بنبي من الانبيا سوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في نبوته
صلوة تليق بكماله والدهرية وبعض المتفلسفة في المعاد
الجسماني الاصل الثاني في نقل عقايد العلما في
صفات الله تعالى اعلم ان الحكما تاملوا ناظرين في الوجود

نفسه فدلهم الدليل على وجود مبدء واجب لذاته ثم استدلوا
من وجوبه على سايرصفاته فما علم استلزام الوجوب له
من السرمدية والوحدة والحيوة والتجرد والعلم توجب
كل غير متغير ولا مستلزم لاية جزئية والايجاب فعلما
ووجوب كون المعلول الاول عقلا ودوام الفيض المستلزم
لقدم العالم والتنزه عن الصفات الزايدة والجهة
والمكان والزمان والوضع والحلول والاتحاد وحلول
الحوادث فيه والتغير والاشتغال والشريك والمثل والضد
والتركيب بعاينه والتحيز والحاجة واللذة والمزاجيت
والانفعال والالم والروية والتكلم واما المتكلمون فلما كانوا استدلالهم
من المخلوق على الخالق والمصنوع على الصانع اثبتوا الحي
صانعا قديما محدثا لكل ما عداه متصفا بجميع لوازم
الالوهية الكاملة بحسب عقايدهم المختلفة فالمعتزلة
والشيعة قالوا هو الحي العالم التام المحيط
بجميع الكليات الكلية والجزئية والقدرة الشاملة

والارادة
الكاملة والبقاء ازلا وابدا والحيوة والسمع والبصر والكلام
ومن السلبيات الشركة والمماثلة والمضادة والمشابهة و
الصورة والجوهرية والعرضية والحلول والاتحاد والتركب
والتعدد والتجسم والتحيز والتحدد والتبعض والتجزي والتناهي
والتكيف والتمكن والتزمن واستحالة الصفات الزايدة
والكلام النفسي والرؤية والصفاتية رد الاشاعرة
والمقوم في عد الصفات الا انهم اثبتوا الثبوتيات زايدة
قايمة بالذات وظنوا تغاير اليد والوجه والقدم
والبقاء والقدم والكرم والرحمة والرضا والتكوين
والاستواء والعين والجنب والاصبع واليمين والكف والضحك
وزيادتها وتغايرها للصفات الثمانية التي هي
العلم والقدرة والحيوة والارادة والسمع والبصر
والكلام والتكوين واثبتوا كلاما نفسانيا مغايرا لما تقدم
وجوز الرؤية وحيث يرد عليهم بان زيادة الصفات
يستلزم تعدد القدماء وقد اعترفتم باستحالة هذا

اجابوا قائلين هي لاهو ولا غيره ولعالم بهاين لهذا الكلام
مفهوم محصل وجهوه بما لا يليق بايراده ههنا ثم المتكلمون
ناقضوا الحكماء فيفهم علم الآله بالجزئيات وقوتهم
بالايجاب المستلزم لنفي القدرة والارادة وظنهم انحصار
معلولة الاول في العقل وتقريرهم دوام الفيض المستلزم
لقدم العالم والحق ان الايراد الاول مردود غير وارد
عليهم ومن كفرهم ساء فهم مقصدهم فانه قد ثبت ووضح
اعترافهم باحاطة علمه التام بجميع الحقائق الخارجية
والذهنية الكلية والجزئية بحيث لا يغيب عنه ابدا شئ
من الثابتات الباقيات والكائنات الفاسدات ولا
يغيب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماوات
واعتذروا عن الثاني بان الايجاب لا ينافي تحقق القدرة
والارادة فان القادر هو الذي ان شاء فعل وان لم
يشاء لم يفعل وغاية ما لزم من الايجاب وجوب تحقق مقدم
الاولى وامتناع وقوع المقدم الثانية فيما وجب

وبالعكس فيما لم يوجب وشئ منهما لا يمنع صدق الشرط
وارادة علة وغاية واما الثالث فلا يخفى ما في مراده و
اختلال زمام الكلام في مرداه واما الرابع فسيأتي بطلان
ما هو الظاهر من فحواه وبيان انه لا قديم سواه الاصل الثالث
الموجود ان وجب وجوده من غير علة فهو الواجب وان لم يجب
الا بعلة فهو الممكن المنقسم الى الجوهر المفسر بالموجود لا في موضوع
والعرض المشمل على المقولات التسعة التي هي الكم والاضافة
والاين ومتى والملك والوضع وان ينفعل وان يتفعل و
الكيف وقد يعد الجوهر مقولة آخرى فيصير عشرة كاملة وبيانه
ان الممكن لا يوجد بلا موجد ولا يوجد ما لم يوجد ضرورة
ان المعدوم لا يوجد شيأ اصلا فلو اخذ الموجود في
الممكن لم يوجد شيئا ابدا فان الممكن وان كان مستعدا
لا يستقل بالوجود والا لكان فاقدا موجودا لذاته ولا بغيره
فوجود اي موجود كان يدل على وجوده ووجوبه الدال على
وحدته شعر في كل شئ له آية تدل على انه واحد

غاية

واذ لا وجود لا ايجاد

ولا يخفى على من له بصيرة صحيحة بل بصر سليم وجود بعض الاشياء
والذى تخيله السوفسطائية من الاشياء كلها اوهام وخيالات
لا حقيقة لها خيال بط لا حقيقة له ولقد اعترف جميع العقلاء
والحكماء الالباء والفضلاء بوجوده تعالى وما خالف فى ذلك
واحد من ارباب الاديان والملل والاهواء والنحل ولم
يزل فى الاسلام والجاهلية فى بسيط الارض من مطلع
الشمس الى مغربها من اليمن والهند والحبشة والزنج
البربر والعرب والافرنج والروم والترك والفرس والروم
والصقالبة واليونان من ينكر ذلك الا شرذمة
السوفسطائية والمعطلة القليلون واذا اطلع عليك
صباح الايضاح والايقان من مطلع البرهان اطلعت
على ما بهم فى مراقد الغفلة والجهالات من اضغاث
الاحلام وتسويلات شياطين الخيالات والاوهام
ثم الذى بلغ الى وضوح لدى من مقالات اهل العالم الذى
اشير اجمالا الى اساس عظام امرهم انهم كلهم اعترفوا بوجود

الا انه ان كلا منهم استدل عليه بوجه يليق وتناسب مدركه واعتقد
فيه ما حسبه كمالا ونفى عنه ما ظنه نقصانا فحكما ما تقرر لديهم من
ان زيادة الصفات والعلم بالجزئيات وعليه الكثرات
والحادثات يستلزم تركيبا ونقصانا نزهوه عن جميع
ذلك والصفاتية لما اعتقدوا ان الكمال من الاتصاف
بالصفات وصفوه بما حسبوه كمالا وحسن ظنهم فيه ولما
الكلابية بحث اعتقادهم فى الثمانية المشهورة التى هى
العلم والقدرة والارادة والحيوة والسمع والبصر والكلام
والتكوين الذى ادرجوا فيه التخليق والترزيق ازيد بالقوا فى
زيادة تلك الصفات زيادة مبالغة والمجسمة لما تخيلوا
الكلابية فى الجسمية جسموه وقس عليه سايرالفرق فقد
ثبت باعتراف الفرق كلها وجوده واجب لكل كمال
محال عليه كل نقصان ولا حاجة بنا الى اقامة البرهان
على هذا فان الغرض من الكلام الزام المعاندين فى عقايدهم
والكل معترف بهذا الاصل فهو من المشهورات والمسلمات

التي تصلح للالزام والافحام **الاصل الرابع**
في اثباته بصفاته العظمى والاشارة الى اسمايه الحسنى
فلكل ممكن بحدث يحدثه وعلة يوجده ولا يجوز ترتب العلل
والاسباب الى غير النهاية بل حوز آنفا وانما قرر في موضعه
فظهر استناد كل ممكن اولا او آخرا الى واجب الوجود
قيل مريد والا لكان ازليه قديما عالما والعالم يكن قادرا
مريدا وفعله متقاضي العالم يتصف بها وعلى كقدرته
وارادته تام شامل والعالم يكن اتقانا كاملا ولا شر بكله
والا لانتقض الوجهية ولزم امكانه وجهية وهو بين
بحسم والا جسامنا اذ كل منهما ممكن ولا شيء من الواجب
بحيز فلا حيز له ولا موضع له ولا محل فهو مجرد ليستند كل ممكن
اليه فهو عالم حكيم جواد كريم واحد واحد مع غيره بديهي
البطلان وسائر الممكنات ولوازمها مسلوبة عنه
معلولة فله سلوب متعددة واضافات متكثرة
باعتبارها مفردة ومخلوطة يحصل اسماء عديدة كثيرة

ثم غويته القدرة كما اشير اليه يوجب احاطة علمه
بالكل ويثبت السمع والكلام والبصر وقد قسم النفساني
وغيره وفيه الكلام وغناؤه عن الغير يوجب بساطة
وهو امتناع تعدد القدماء مطلقا ذوات كانت او صفات
ينفي صفات الثبوتية الزايدة وهذا مبني على النظر
العقلي ولم تثبت الزيادة ولا يدل ومن ظواهر النصوص
تاييد الكلام من الجانبين مجاورا ما حققه الشريعة الحقة
ويعلم ان صفات الله تعالى كما يستنبط من العقل يستفاد
من الشرع وقول صاحب الناموس وذلك على الاشارة
اليه لا يستلزم دورا كما توهم اما ترى كلام الله تعالى
مملوء بها **الاصل الخامس** الفعل اما حسن او قبيح
والحاكم هو العقل الصحيح اما طبق وعلمه او طبيعة او عادة
او مقدمات مستفادة من عرف او شرع وفعله تعالى لما
يتصف بالقبيح ابدا لكمال قدرته وشمول علمه وفور
قوته ولا يجب شيء عليه بل الكل واجب منه والضرورة

قاضية باستناد افعالنا الينا ولا يلزم من ذلك عدم
تاثير قدرته تعالى فيها بل كل قدرة مستغرقة
في قدرته التي لا يتناهى شئ من المقدورات ووجوب
حصولها بعد كمال العزم لا ينافي الاختيار اصلا ولا يستلزم
الاجبار مطلقا ولا يمنع التكليف قطعا ولا يكلف
الله تعالى نفسا الا وسعها وفعل المكلف منقسم الى الحسن
والقبح بيقين الاحكام الخمسة ثم الاشاعرة جعلوا
الحاكم بالحسن والقبح مواشيع واسندوا جميع
الافعال الى الله تعالى قائلين هو الخالق لافعال العباد
من الكفر والايمان والطاعة والعصيان ولما ورد
عليهم باستلزام ذلك لكون العبد مجبورا وقد اعترفتم
بكافة الضرورة الفاصلة بالتفرقة بين حركة المختار
والمضطر قالوا الحق خالق والعبد كاسب والافعال
الاختيارية التي للعبد هي التي كسبها وهو لا يكون
فاعلا اصلا فما يوجد من الالم في المضروب عقيب

ضرب السان والانكسار في الزجاج عقب كسره مخلوق لله تعالى
وترتب الشبع على الاكل والوصول على الحركة ليس لعلتيتها
طبعا بل بما فعل الله تعالى حصل عقيبها على طريق جرى العادة
فان عادت الله جرت على ترتيب الشبع على الاكل وان
يخالف عادته واراده الله تعالى ومشيته وتقديره يجعل
فعل حسنا كان او قبيحا لكن الرضا والامر والمحبة لا تتعلق
الا بالحسن ولا تتعلق بالقبح اصلا واما المعتزلة فاختاروا
ان افعال العباد اختيارية صادرة عنهم بقدرتهم
واراداتهم والحسن والقبح عقليان والجبر باطل واليه
مالت الشرذمة من الاشاعرة وجمع من الغلاة سفسطة
والحجب الذي ارتضاه جمهور الاشاعرة غير معقول ولا
مقبول ويجب على الله تعالى رعاية الاصلح واللطف
وما يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية
والوفاء بالوعد والوعيد ايضا وامور آخر
وكالتكليف وانصاف المظلوم من الظالم الى غير ذلك

من الامور المشهورة المذكورة في كتبهم خلافا للاشاعرة
والحكماء حكم بايجاب افعاله تعالى مع خلوها عن العوض واقترانها
بالحكمة والمصلحة واولوا الارادة بالعناية الرابعة
الى العلم والمتكلمون تكلموا على ذلك وذهبوا الى انها ارادة
اختيارية مطلقا الان الاشاعرة منهم استحالوا العرض
والمعتزلة والشيعة اثبتوها قائلين نفي العرض يستلزم العبث
وفي فعل العبد ايضا ثلثة مذاهب الايجاب والاجبار
وهو مذهب الحكماء والارادة والاختيار وهو مختار
المعتزلة والشيعة والكعبي واليه قالت الاشاعرة وليعلم
ان اجل كل حيوان موالمدة المقدرة لحيوته ولا يتعداه
وقيل لم يقتل المقتول لمات وقيل العاشق وصل للقتل
والرزق ما صح الانتفاع به ولم يكن لاحد منعه واختلف
في كون الحرام رزقا فاثبته الاشاعرة ونفاه عداه
والسعي في تحصيله قد يجب وقد يحسن وقد يباح وقد
يحرم بل يتعلق به الاحكام الخمسة تكملة عرف

القادر بانه الذي يصح منه ان يفعل واذا فعل فعل باختيار
وارادة لداع يدعوه ويقابله الموجب وهو الذي يجب ان
يصدر عنه الفعل ويجب ان يقارنه والمتكلمون يقولون
ان الباري تعالى قادر اذ فعله حادث غير صادر عنه
في الازل والحدوث يستلزم القدرة والقدم الايجاب
وذهب الحكماء الى ان كل فاعل بارادة مختار سواء قارنه
الفعل في زمانه او تاخر عنه وموضع الخلاف في الداعي
فان المتكلمين يقولون انه لا يدعوا الا الى معدوم ويصدر
عن الفاعل وجوده بعد الداعي بالزمان او بتقدير
الزمان ويدعون بداهة هذا الحكم والحكماء ينكرونه ثم
المتكلمون اختلفوا في وجوب الفعل بعد حصول الداعي
للقادر فالمحققون منهم قالوا بالوجوب ويقولون ان
هذا الوجوب لا ينتفي الايجاب فاعله اذا كان فعله تابعا
للداعية ولا معنى للاختيار الا هذا ولا ينفي ان يعلم
لا خلاف بين المسلمين في دوام القدرة الان الاشاعرة

بعد انهم المعتزلة القائلين بان كون الخير والشر بتقديره ومشيته
سبحانه لكنه عبا لغتهم في النفي وقيل بانهم لعبد قدرة
والمعتزلة قالوا بل هم الاشاعرة القائلون بان الخير
والشر كلها بتقدير الله ومشيته الناشئين بقدرة العبد
المشئون جميع الافعال اليه فلا مدخل للعبد

ابداع ان لم يكن

تكملة نقل الله تعالى مسببة عن مباشرة وكوين ان كان
مسببة عنها وربما اطلقا الحكم على ما اشرنا اليه اصل
اساس قد يتبين بالقرآن ان الآله تعالى واحد واجب
لذاته وسائر الموجودات ممكنة حادثة مستندة اليه
صادرة منه وليس صدورها عنه دفعة واحدة على ما توهم
بعض القاصرين من المعاصرين بل الله سبحانه وتعالى
بعد ما ابدع ما اقتضاه حكمته وقدرته احدث سائر اجزاء
العالم بتدريج وترتيب ادرجه علمه وقدرته فخلق السموات
والارض ثم دبر الامر منهما ايها وما اول المكونات
وللعلماء في كيفية خلقها خلاف فنهم من ذهب الى انهم

السماء ناظرا الى قوله تعالى ثم استوى خلقهم السماء الآية
ونهم من حكم بتقدم الارض متمسكا بقوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء
الآية والامام الرازي والواحدي وكثير من المفسرين
اختاروا المذهب الاول وصاحب الكشاف وبعض آخر
اختاروا الثاني وقرروا تقدم الارض وقالوا وعليهم ان
قولكم هذا لا يلائم قوله تعالى ظاهر قوله تعالى والارض بعد
ذلك دحيها اجابوا بان دحو الارض مقدم على السماء
وتدحيها بمعنى بسطها متاخر عنها واورد على ذلك ايرادات
وقد قام بين الفريقين مشاجرات ومباحثات
والحق ان الحق ما حققته في مضانه ثم بعد ابداع السموات
والارض وما بينهما من البسايط خلق المركبات وهي ما
ان كان له صورة نوعية حافظة لتركيبه وناقص ان
لم يكن له تلك والمركبات ان نقص امرها بوار وخسران
وتحدث منها على زعم الحكماء كائنات الجو والارض من

السحاب والمطر والصقيع والطل والرعد والبرق والثلج
والريح والزلزلة والخسف وانفجار العيون ونظايره
كثير من المركبات اتامة والمركب اتام امانام اوغير
نام وكل منهما اما ان يكون له شعور وارادة او لا والاول
الحيوان اثاني النبات الثالث الملك الرابع المعدن
واصناف هذه الاربعة كثيرة والمشهور عند الجمهور ان
الانس والجن من اصناف الحيوان والشيطان مادة
الخلاف فقيل من الملك وقيل من الجن وقيل نوع اخر
من الحيوان وكذا العقول النزجد على ما ترجم والحق ان كل بعيد
عن الحق شيطان جنا كان اوانسا او جمادا آخذ ايخه دلك
فاعن النظر واعرف بذا ثم اعلم ان الملك والانسان
والجن والشيطان لهم من قوة التميز صار والمكلفون
والمشهور عند الجمهور ان الشياطين كثيرة وان ابليس
الرجيم على ما نطق به القرآن اولهم وابوهم وشيخهم نسبا
ونسبة ومن الحكماء من انكر وجود هذه الثلثة ومنهم

من اقر بها وقرر انها فعل مقرها العالم المثالي الذي به يتحقق
حشر الاجساد وسايرمواعيد الشرع على زعمهم ومنهم من
اولها بما ناسب وهم وافق نفسه وعلماء الملة بعد
الاتفاق على وجودها اختلفوا في كيفيتها والمناسب لمرضي
خلقه وتوشيح الرسالة بالاشارة الى ما هو الظاهر من ذراك
اولئك فنقول دل ظاهر الكتاب والسنة وقال اكثر الامة
على ان الملائكة اجسام لطيفة نورانية قادرة للتشكل
باشكال مختلفة كاملة في العلم والقدرة على افعال الشاقة
شانها الطاعات ومكانها السموات هم رسل الله الى
الانبياء وامناء يسبحون الليل والنهار لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يتصفون بالذكورة والانوثة
والجن اجسام هوائية تتشكل باشكال مختلفة ويظهر منهم
افعال عجيبة منهم المؤمن والكافر والمطيع والعاصي
والشياطين اجسام نارية شانها القاء الناس في
الفساد وتذكر اسباب المعاصي وانشاء منافع الطاعات

وقیل ترکیب الانواع الثلثة من العناصر الاربعة والغالب
علی الاولین الهوا وعلی الثالث النار والمحققان الجن ایضا
من النار والجن والشیاطین یدخلون المنافذ الضیقة
ولایکون محسوسة بحس البصر الا اذا لبسن جلابیب من
الممرجات التی تغلب علیه الارضیة والغایة کما ان
بعض الحیوانات والملایکة کثیرا ما یعاون الناس علی
یجز عنه بشر جزئکا لغلبة علی الاعداء والطیران فی
السماء والمشی علی الماء والجن والشیاطین یخالطون
کثیرا من الاناس ویعاونون بعض الناس علی السحر
والطلسمات والاینرنجات وبالجملة التعول بوجود الملایکة
والجن والشیاطین مما انعقد علیه اجماع الآراء وو
نطق به کلام الله وکلام الانبیاء وسلک مشاهدته تها
من کثیر من العقلاء وارباب المکاشفات من الاتقیاء
فلا وجه لنفیها کما لا سبیل الی اثباتها بالادلة العقلیة
واما الانسان فانیته بینة غنیة عن البیان والمشهور

عند الجمهور ان اول من خلق الله من هذا النوع ابینا آدم فخلق
منه زوجه حواء ثم ولد منهما سایر الناس وقد یروی
خلاف هذا فانه روی بعض العلماء عن سید الانبیاء انه قال
ان الله تعالی خلق آدم قبل آدم واصطفی من بنیهم آدم ابونا
علیه السلام وروی عن محمد بن علی الباقر علی آبائه الکرام
وعلیه الصلوة والسلام انه قد انقضی قبل آدم الذی الف
الف آدم او اکثر والذی دل علیه الآثار والاخبار الصحاح
انه لما خلق السموات والارض وخلق الملایکة اهبط
منهم ملاء فی الارض فسکنوا منه فی الجن ومنهم ابلیس
فقال لهم انی خالق بشرا من طین وجاعل خلیفة
وعن ابن عباس رضی الله عنه ان الله تعالی لما اسکن
الجن الارض افسدوا فیها وسفک الدماء وقتل
بعضهم بعضا بعث الله ابلیس فی جند من الملایکة
فاخرجهم من الارض والحقهم بجزایر البحر وقال لهم انی
جاعل فی الارض خلیفة یخلفکم والسابقون علیکم

فاستعده واذكك قائلين الجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال انى
اعلم مالا تعلمون من المصالح والفوائد فى خلقه واستخلافه
فخلق آدم من صلصال كالفخار وعلم الاسماء كلها فامر
الملكة بن من الملائكة بان يعظموه ويسجدوه بسجدة تعظيم
على ما هو ذات قوم فسجدوا كلهم الا ابليس ابى واستكبر
فلعن وطرد على ما نطق به التنزيل وهذا كله صريح ظاهر
من غير حاجة الى تاويل دانه يحتج الحق ويحقق الحق بالحق
الاصل الرابع فى النبوة اعلم ان بعوث من الحق
الى الخلق لتكليمهم وتعليمهم الحقايق العلمية والعملية
وتحريصهم على الطاعات والعبادات ومنعهم من المعاصى
والمنهيات ويعرف بنوته بامور ثلثة احدها ان لا يقترن
بما يخالف ظاهر العقل كالقول بان البارى تعالى
اكثر من واحد والثانى ان يكون دعوته الى الطاعة
والاجتناب عن المعصية والثالث ان يظهر منه

تكليم

بعد دعوى النبوة بمعجزة مقرون بالتحدى مطابق لدعواه فاذا ظهر
من شخص هذه الامور المذكورة وقام على الطريقة المرضية
حصل لمن عرف احواله علم ضرورى يقينى عادى بانه نبى مبعوث
حقا ولا يضره احتمال كون سبب ظهور المعجزة امرا اخر كخلق
الاوضاع الفلكيات او التجارب الطبيعية او التاثيرات النفسية
او المزاجية ولقد اشرنا فى صدر كتابنا هذا الى
ما يحل به هذا الاشكال بوجه اظهر ومزيد توضيحه فى دليل الحدى
وجمهور المسلمين اشترطوا فى نبى العصمة فى زمان نبوته
وهى كون المكلف بحيث لا يصدر معصية لا كبيرة ولا صغيرة
لا بالعمد ولا بالسهو وقيل السهو لا ينافى العصمة
الا مايدل على الخسة وقيل الصغيرة لا تخل بهذا واما
قبل الدعوة فالمعتزلة والشيعة شرطوا خلافا للاشاعرة
وقال بعضهم بجب العصمة فى اداء الرسالة فقط وشبهة
البراهمة فى انكار النبوة طامرة البطلان وكلام
الصابية مرفوع بما قررته فى مناقضتهم واضح الصحة

[illegible]

مجردة جايزة ولايلزم منه البداء او الجهل او العبث
ولا بعد فى اختلاف المصالح بحسب اختلاف الازمان
والاحوال فرب دواء يصلح فى الصيف دون الشتاء
ولزيد دون عمرو ولهذا ورد فى التورية ان آدم
امر بتزويج بناته من بنيه ثم نسخ والحكم بالمنسوخ
مرسل والعلم بوجوبه موقت وتواتر النصوص على
تابيد شريعة موسى ع ح نيا فى شريعة نبينا ممنوع
ميعلم ان المعتزلة والشيعة اوجبوا ارسال الرسل
على الله تعالى خلافا للاشاعرة خاتمة محمد صلعم
صلوة يليق بجماله رسوله تعالى ارسله بالهدى ودين
الحق ولم يخالف الحق فى ذلك الا المشركون والنصارى
واليهود والمجوس ومن يجرى مجراهم بغيا منهم او حسدا
او عنادا او لدادا من غير تمسك بشبهة او حجة الا اليهود
فانهم تمسكوا بما اشرنا اليه ابطاله آنفا
وحجة المسلمين على نبوته عليه السلم انه ادعى

الا بتاب الرحمن على العرش استوى
الله لا اله الا الله هو له الاسماء
الحسنى وهو الفتاح العليم يا على
يا عظيم والله على كل شيء قدير
وصلى الله على محمد واله اجمعين

اسم ...
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى
اسئلك بان لك الحمد لا اله
الا انت الحنان المنان بديع
السموات والارض يا ذا الجلال
والاكرام انت الاحد الصمد
الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد يا حى يا قيوم يا حى
دائم بقية ملكه وبقائه يا حى
محيى الموتى يا حى مميت الا
حياء يا حى وارث الارض
والسماء اللهم انى اسئلك
باسمك بسم الله الرحمن الرحيم

النبوة واظهر المعجزة على وفق الدعوى وكل من كان كذا كان
نبيا حقا لما مر آنفا ولهذا كان موسى وعيسى وابرهيم
عليهم السلم انبياء مبعوثين بالحق اما دعوى النبوة فالتواتر
والاتفاق حتى يجرى مجرى الشمس فى الوضوح والاشراق
واما اظهار المعجزة فلانه اتى بالقران واخبر عن المغيبات
واظهر خوارق العادات وبالجملة اتصف مع الخواص المذكورة
للنبوة بالاخلاق الحميدة والاوصاف الشريفة
والسير المرضية والكمالات العلمية والعملية والمحاسن
الراجعة الى النفس والبدن والنسب والوطن ما يجزم
بانه تحصيل الا لنبى ومن نظر فيما اشتملت عليه شريعته
مما يتعلق بالاعتقادات والعبادات والمعاملات
والسياسات وعلم ما فيها من العلوم والحكم عرف
انها ليست الا وضعا آلهيا ووحيا سماويا واعلم
ان المتفلسفة يقرون بالاحتياج الى النبى و
الشريعة ولكن يقررون على وجه لا يوافق ما علم بالضرورة

من الدين فلنعرض عنه تكملة ما خصه الله تعالى
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم من المعجزات المستبعة
لمزيد الكمالات انه اسرى به ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى ومنه الى السماء الدنيا وشاهد الى
ما شاء الله تعالى من الجنة وغيرها وكان كل ذلك
من اليقظة بجوهره وشبهات المنكرين باطلة

مسئلة الامامة رياسة في امر الدين والدنيا
وهو ذلك بالقيام الشرائع الحقة والنواميس الالهية
وتقريرا القوانين التي بها ينتظم مناظم الشئون
ويتسق بحبها امور المجتمعين وذهب الاشاعرة
الى انه يجب نصب الامام على الخلق سمعا وقوم الى
انه يجب عليهم عقلا وهو مذهب المعتزلة الى انه واجب
على الله تعالى وقد اتفقوا على وجوب اتصاف
الامام بالحرية والذكورة والتكليف والعدالة
والاجتهاد والشجاعة واصابة الراي والقريشية

وزاد الشيعة الهاشمية بل العلوية والسيادة معها والعصمة
والمعرفة والحق ان معرفة الامام واعانته بما تيسر واجب
عقلا وسمعا ويجب اتصافه بما ذكر سيما العدالة عقلا
والعلم يجد امام موصوف بما ذكر فيجب نصب خليفة
او امير او ملك يقوم مقامه في الممالك محافظة على قوانين
الشرع والعدالة وحسن السياسة والايالة الاصل الثاني
في الوعد والوعيد وحقيقة المعاد وسائر المواعيد ذهب اشعري
الى ان القائلين بالحسن والقبح والوجوب العقلي اوجبوا
الوعد بالثواب على المكلفين لكونه لطفا وقالوا بالحسن
الوعيد لكونه اصلح اولوجوبه لكونه لطفا ايضا فهم اوجبوا
الوفاء بالوعد واختلفوا في بالوفاء بالوعيد فقالت
المعتزلة يلزم لانه حق الله تعالى وقالت الوعيدية
بوجوبه ليلا يصير الوعد كذبا واما الذين لا يقولون
بالحسن والقبح والوجوب عقلا قالوا ان الثواب والعقاب
يتعلقان بمشيئة الله تعالى ولا يحسن ولا يقبح فيه شئ

فلا يجب عليه شيء اصلا والقائلون بثبوت الحسن و
القبح في العقل العقلي ومن النظري قالوا لا يكون السعادة
والشقاوة لازمين للافعال الملائمة كالصحة للاعتدال
المزاج والمرض للخروج فقالوا بالمعاد النفساني واما الجسماني
فقد انكره بعضهم وبعضهم اولوه والحق انه ضروريات
دين محمد يجب التصديق به وكذا سائر السمعيات والشبهات
يثبت بالسمع كسؤال منكر ونكير وعذاب القبر للكافرين
وعصاة المؤمنين ونعيم اهل الطاعة وقيام الساعة
ونفخ الصور والصراط والميزان والحساب والكتاب
وشهادة الجوارح والشفاعة والجنة عرضها كعرض السموات
والارض وابوابها ثمانية وفيها الكوثر وطوبى والنار
وفيها الزقوم وخزنتها وهم الملائكة الموكلة على استقراء
عدتها تسعة عشر وقيل صنفا وقيل صنفا وقيل شخصا والاعراف
وهو منزل يتوسط بين الجنة والنار وضعاء تبعة وقيل
هو التل بين الجنة قيل بل اعلاها وقيل هو ضعة السور

التي بين الجنة والنار وكاشراط الساعة من الدخان والدجال
فروج ماجوج ودابة الارض ووقوع الخسفات التي وطها
بالمشرق وثالثها بالمغرب وثالثها المغرب وطلوع الشمس من
المغرب ونزول عيسى وظهور المهدي عليه وعليهم الصلوة والسلام
وليعلم ان المشهور عند الجمهور ان الكفار مخلدون في
النار والمؤمنون في الجنة وصاحب الكبيرة والاعمال الغير
الصالحة من المؤمنون ان لم يعفوا الله عنهم برحمته وشفاعة
نبيهم يدخلهم جهنم ويعذبه عذابا منقطعا ويردهم الى الجنة ويخلد
فيها الكفرة مومنا وقالت الوعيدية من المعتزلة وغيرهم ان صاحب
الكبيرة ان لم يتب كان في النار مخلدا وصاحب الصغيرة عندهم
معفو عنه واطفال الكفار يلحقهم عند اهل السنة ويجازيهم النعيم
بلا ثواب كالحيوانات عند غيرهم واطفال المؤمنين مع آبائهم
في الجنة ابدا فايدة الموتى يشفعون بدعاء الاحياء
والصدقة لهم وفي اشاعة الاحياء من الموتى اختلاف
وفي الوقوع خلاف تكملة موتة زيد مثلا ليس بشيء

الثلثة م

بجزيرة م

من اجزاء بدنه وما به هو هو انما هو نفسه الباقية من
اول عمره الى آخره ولا دخل لشئ من خصوصيات
اجزاء البدن في هويته وطهذا لم يتبدل مع تبدل
تلك الاجزاء ولا ينعدم ولا يفسد بفساد البدن
وعدمه وبهذا يظهر امكان المعاد الجسماني في وجوب
المنافي واما وجوب وقوع الجسماني لا بعود الروح
فقط بل باعادة اجزاء البدن ايضا فثابت بالنص
من اين محمد خاتم الرسالة
تم الكتاب
بعون الله
الوهاب
خط
افضل

كتاب دليل الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ازنا دليل الهدى وامدنا بسبيل التقى وبشنا على الاهتداء
والاقتداء بغياث الورى علم الهدى لازال ناصر
شرعه منصورا ولواء نضره بالفتح منشورا وبعد
فلا يخفى على اولى النهى ان اعلى المنى انما هو احكام احكام الدين و
شرع الشرع المتين وان قواعد اصوله لهو البناء الاعلى
والمقصد الاقصى ولنيلها والبلوغ اليها ترى الناس
تسعى فكانهم حيارى على ابوابها عليهم طير الا على من شاء الله
تعالى واني رايت بنور الهداية بابا من مدينة العلم والدراية
جميعا منه نفيح ابواب هذا البناء ويقرا اصولها على ما يرتضيه
كل بناء فهذا ربما ترى خالفت في المشرع المجهور فذع

التقليد وخل سبيل المشهور واتبع الحق فانه منصور فاني
صرفت طرفا من اوانى وبذلت من زماني في تحقيق هذه الطرائق
والتفتيش عن تلك الدقايق فنسخ لي واشي نظري الى
مالزمني اتباعه وما وسعني الميل عنه وانتضاعه وهو الذي افاد
الفكره واصابه صايب النظر ما قاد في الدليل اليه وقوى اعتمادي عليه فرايت ان اشير الى شي منها في
رسالتي هذه دليل الهدى ارشاد العباد واقرر ما تقررا
لارشاد والله ارجا، لان سفينتي يوم التناد ولا عبور
بحار الايام وعناد الحساد والحق بذلك ان لا يتبادر في
الانكار قبل التامل والاستبصار فان بالحق تعرف الرجال
لا بتقادم الازمنة والآجال على اني سلكت في مشرعي
هذا نجادا قويما وسمتا الى الحق مستقيما حاديت حكم كتاب الله
المنزل على رسوله المرسل وما صحت اصلا الى ما حمله
الاثار وصورته الاسوا ثم لتفهيم الكلام وتقريب المرام اقتصر
على تلخيص مجرد الدعوى وتعريته خلاصة ما عليه العشيرى

اعلم ه

وانى انا العبد الراجى رحمة ربه الغفور ابو على ابن محمد المنصور
جعل الله سعيه مشكورا وعمله مبرورا ان افتح الكلام بعد
فاتحة فاقول ان الاحكام الشرعية اما عقايد
اصلية او قواعد علمية فرعية والمشهور المقرر لدى
الجمهور ان العقايد الاصلية قسمان احدهما يعرف به
الانبياء كوجوده تعالى وعلمه وقدرته وارادته والمعجزة
التى بها يظهر النبوة قطعا وثانيهما يعرف بالنبى
ومنه كالسمع والبصر والبعث والصراط والميزان
على ما يعرفه ارباب الفرقان ثم انهم قصدوا الاثبات
القسم الاول بالدلايل العقلية فاخذوا شيأ من
الفلسفة وخلطوه كثيرا من السفسطة فمنه كلاما ولا يفيد

وان لم يكن الا كلاما

شيأ الا ملاما وحسبوا ان باثبات هم الدعوى و
لعمرى انهم كباسط ذراعيه على الماء بفمه او كطالب للرقى
الى السماء فكلامهم هذا لا يغنيهم من الحق شيأ على ما حققنا
فى مواضع لا يليق بهذا المقام ذكرها فلهذا عدلنا عن مسلكهم

الى المنهج القويم والطريق الحق المستقيم فاثبتنا اولا نبوة
الانبياء وصدقهم فى الدعوى ثم بكلامهم شاهد ما يهمنا من
حقايق الانبياء فجعلنا كتابنا هذا دليلا الطريق مرتبا
على اصل وفصلين اما الاصل ففى بيان نبوت الانبياء
وان مرادهم الدعاة الى الحق حقا سيما نبينا وصدقه فى
الدعوى مع اشارة الى ماهية حقيقة المستفاد من كلامهم
وان السبيل الى نيل مطلبهم ومرامهم فى الدعوة الى الله تعالى
واول الفصلين فى المحقق الاصلية وثانيهما فى القواعد العقايد
العلمية الفرعية فلنشرع فى المقرر الاصل ونقول لا يخفى على
اولى النهى ان فصول العلوم العادية الضرورية ضرورية
فى كثير من الصور فكثيرا ما يتيقن جازما لا يقدر على اقامة برهان
على الدعوى على ما هو شان العلوم العادية الضرورية كلها و
انت اذا فتشت حالك وخليت عن الوساوس بالك
وابعدت قلبك وجدت شاهد كثيرا ومن هذا ان المستبصر البصير
والمعجز المخبر بما يتيقن بمعرفة احد وصدقه فيما يكلمه به

ودیانته فما یرویه وانه لیس مما یجازف او یکذب او یعبث
او یلعب وانه یخبر عن اصل ولم یخبر وان کلامه کلام له اثر
فمن نحن فیه بما والمعارف التی تبلد افرف عن توهمه
احواله وبیع احواله انه سالم الحشا صحیح الاعضاء جید
الفهم لطیف حسن الحفظ النفس سریعة حافظ لقوانین
العدالة وحسن السیاسة والایالة عالی الهمة ثابت
العزم شکور متین الرای صبور حبیب نسیب اصیل
کبیر کریم رفیع عظیم مقبل مقبول عادل عدل
معتدل فطن فصیح محب للصدق والصداقة وعدو للکذب
واللعب والعداوة معرض عن الدنیا مقبل الی الحق والتقایا
غیر شره لا یمنع شیا او ما کل سنی او مشرب سنی او ملبس سنی
شانه الصیانة تمن کل ما شانه ومکانه ما یقربه الی الحق و
یرفع مکانه وابه البعاد عن الفجاج والعناد وتطهیر النفس
عن الجور والظلم والعناد لا یهمه ربط الماشیة والادیم
ولا ضبط الدینار والدرهم تخلا عن الخصایل الذمیمة

وتحلی بالفضایل الکریمة کالحکمة والشجاعة والعفة
والعدالة وشبهها وظهر منه من الحکم المحکمة والامور المستحسنة الکشف
عن المغیبات والاتیان بخوارق العادات ما عجز عن اشاره
واقرانه واکفاءه واخوانه ولحق وتبین وتقرر بالفهم علی اشیاء
سایر العلوم العادیة الضروریة ان کل ما یرویه صدق وکل ما
یحکیه حق فلو اخبر شخص ان للعالم صانعا قدیما
قدیرا علیما مریدا وانه ارسل رسولا وامر من الله لعباده
کان صادقا فی دعواه حاصدقا فیما قصده وعناه ثم ان
الاخبار المتواترة عن الاشخاص السالفة والقرون الخالیة
دلت علی اتصاف کثیر من آحاد الماضیة بما مضی ذکرا
کادم وشیث وادریس وابرهیم وموسی وداود وسلیمان و
عیسی ومحمد علیهم السلام وان محمدا صلی الله علیه وسلم قد اتصف
مع ما مضی بفضایل اخری لا یکاد یحصی فضل ان علم ضروری
عادی بان مولاهم الصدیق الصدوق العارف العرفاء
حقا وانهم لا یکذبون قطعا ثم انهم اخبروا باحوال شتی من

من مبدانا ومعادنا ومبدا العالم ومعادا على ما يحصل اليه
افهامنا المتعلقة عقولنا واما نجيب ادعاتا بهذا المعارف
كلها سيما ولم يحكم عقولنا بخالف شيا منها فلسعادة البشر
والمرتبة القصوى تلقي اقوال مولانا بالقبول وجعل حكمهم
واحكامهم مبنى الاصول للوصول الى غاية ما يقتضيه العقول
فهذا هو الطريق الحقة الصحيحة المستقيمة التي سلكنا لنا
حصل لنا معرفة الله تعالى والعلم بنبوة (بنبوة) الانبيا (الانبيا)
الغر فاسيما محمد نبينا محمد خير الانام واحكما، فعوا المجرد
العقل وفيه ما لا يخفى على ارباب الفهم واصحاب الفطانة
والذكي وبينت عندهم تناصد شتى واما المتكلمون فقد
قسموا المعارف قسمين احدهما ما لا يعرف من الانبيا، كوجود
وعلمه وقدرته وارادته تعالى ومعرفة المعجزة والنبوة الارسال
ارسل ونبوت الانبيا، وثانيهما ما يعرف من مولانا، وحسبوا ان
عقولهم مستقل بمعرفة القسم الاول دون الثاني وان فايدة
النبوة معاضدة العقل فيما يستقل بمعرفته وافادته ما لا يستقل

ومن تفطن بكلامهم عرف انهم عجزوا عن الاتيان بما قصدوا
وانه ليس لهم من القول ما يفي باثبات ما ذهبوا اليه من الاصول
فانهم عاجزون عن الاثبات الوجوب والوجود والعلم والقدرة
والارادة والمعجزة والنبوة والرسالة وغاية مرامهم ونهاية
كلامهم فلسفة قليل من الغلسفة بكثير من السفسطة قالا عراض
عنه اولى والاتباع لما اشرنا اليه اليق واحرى ولقد بينا
في مواضع ملتيق بها ان مولانا ليس لهم من الكلام ما يفي عشار
ما لهم من المرام وانهم كليه عجزوا عن اثبات الوجود والوحدة
والعلم والارادة والقدرة والمعجزة والنبوة والرسالة في رسالة
ارشاد ثلثيه ارباب الارصاد الجمانية تصدقهم
كما تصدقهم في حكاية تكية الاجرام وكيفيات اوضاع الاجسام
ايقاض وتنبيه اعجز تكيفية اعتبار العلوم الضرورية
العادية لدى الانام في جل احوالهم في اليقظة والمنام
الوصل الاول تبين عقايد الدين وفيه مطلع ومقاصد
المطلع اتفق كلة المحققين العلما على ان المقصد الاقصى

والغاية القصوى التي يترتب عليها سعادته العظمى في الآخرة
والاولى انما معرفة الآخرة والاولى ومبالغ المعاد
واختلفت الاسواء واضطربت الآراء فيهما ثمة واما نية
وانا اجزها تحريرا لا يحد في كلام غيري اليه سبيلا فاقول
انها بعتبر ان تارة يقع الى الكل واخرى الى كل من
الكل عينا نوعا او شخصا وعلى كل وجه يعتبر يوجهين اولها
الاول والآخر مطلق ومعانيهما ليس الا الله تعالى هو الاول
والآخر الظاهر والباطن وثانيهما اول الامر وابتداءه
في ظهوره وتقريره وآخره انتهاءه في كونه ويعينه ولقد
راينا ان نختصر في هذا المختصر على الاشارة الى مبدا العالم
والانسان ومعادهما بالوجه الثاني ثانيا وتبيانهما في الانسان
نوعا وشخصا فليحصل كلامنا في كل هذا معقودا على اربعة
مقاصد يكون المقصد من كل مقصد منها مقصدا انها

المقصد الاول في مبدا الكل ومعاده بالوجه الاول

المقصد الثاني في مبدا العالم بالوجه الثاني ومعاده

المقصد الثالث في مبدا الانسان ومعاده نوعا المقصد
الرابع في مبدا الانسان ومعاده شخصا بوجه كلي
المقصد الاول في مبدا الاول بالوجه الاول ولقد
رايت ان اشير الى ما انعقد اليه اعتقادي واستقر عليه
اعتمادي اشارة تتضمن لاثارة المقاصد واثارة
فرائد من الفرائد فاقول انه سبحانه موجود واحد
حي قيوم سواه عالم بذاته وبكل ما عداه مريد قدير
سميع بصير بريء عن زعم ارباب الالحاد من الحلول و
الاتحاد منزه عن السير والانتقال والحدوث والزوال
ليس له الاجزاء والانحاء مبدا الخلق واعيدهم يبدا الجزاء
ومن خلايقه التي لا تعد ولا تحصى الملائكة والناس
وسيم الرسل والانبياء خصهم بمزيد الانعام والاكرام واعطاهم
الحكمة والكلام وقدر لهم ولكل ما قدر عليه بمقتضى حكمته
وارادته من الخير والشر والنفع والضر وكل ما اقتضاه
رضاءه نهو خير محض ولا شر الا بالعرض ثم انه تعالى

خلق بحكمة وارادته وقدرته الارض فى السماء على ما شاء
فاعلمى بالارض ودحيها واستوى الى السماء وهى دخان
وسويها وهى سقف مسقفها وانزل به سحابا من بحار الرحمة
وجبال من برد حجب الغمام والمطر واتبع على من شاء من الانام
فى الايام ثم السحاب وسواقى الغمام خلق من خلق الله تعالى
وله ملك موكل به من عند الله يحلدر كما وكيف شاء الله
معه مخاريق من نار فالرعد صوته والبرق برقها والله سبحانه
زين السماء الدنيا بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين
وانه يرسل الرياح بامره وقر الارض بحكمته وحكم بتمام
على ثور وحوت فى ماء وسواه على صخرة معتمدة على
ملك معلق بقدرته وللسماوات طبقات فيها مخلوقات
والملايكة اجسام لطيفة شأنها الطاعات ومكانها
السموات لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وربما ظهر من افعاله تعالى ما لا يدخل لهم فيه اصلا ومنهم
الناموس النازل بالوحى والكتاب الى انبيائه وانما

الذين هم ارباب الالباب واصحاب الكتاب ويجب التصديق
بكل ما جاء به النبيون واما الانبياء هم الاصدقاء المصدقون بما
انبأ به من حدوث اجزاء العالم بتمامه وانحلالها عن هذا
النظام وقيام يوم القيام وحشر اجساد الانام وان المعاد
فى المعاد هو بعينه ابدا تا لا ابدان ما دونك قريب وسكنه
فى ظلال بعيد المقصد الثانى قد تقرر بالعقل
ان الاله تعالى واحد واجب لذاته وسائر الموجودات ممكنة
حادثة مستندة اليه وليس حدوثها وصدورها منه تعالى
دفعة واحدة ضرورة فانه تعالى احدث العالم واجزاءه بترتيب
وترتيب اقتضاه على ما اراده خلق السموات والارض ثم بدء
الامر هنا ايها وسيعلم ان للعلماء فى كيفية خلقها اختلاف
فمنهم من ذهب الى تقدم السماء نظرا الى قوله اانتم اشد
خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها
واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحيها ومنهم من حكم بتقدم
الارض تمسكا بقوله تعالى وهو الذى جعل لكم ما فى الارض

خلق

جميعا ثم استوى الى السماء وهي دخان سبع سموات وهو بكل شيء
عليم وقوله انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في
يومين ويجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل
فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر اقواتها اربعة
ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال
لها وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
فقضيهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء
امرها وزين السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير
العزيز العليم والمفسرون قالوا خلق الارض في يومين وقدر
الاقوات فيها في يومين آخرين فالجميع ستة كما قال خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم الامام الرازي واحد ذ
كثير من المفسرين اختار والمذهب الاول بتمكين عام
بجبين عن دليل الخصم قائلين بان ثم في قوله ثم استوى
الى السماء ليس للترتيب في الخلق وانما هو على جهة
تعديد النعم كما تقول لغيرك انت قد اعطيتك ما عظيمة

فقضيهن سبع سموات في يومين

ثم رفعت قدرك ثم رفعت خصمك عنك ولعل بعض ما اخرته في
الذكر مقدم في الوقوع وايضا خلق في قوله خلق لكم ما في
الارض بمعنى التقدير وفيه نظر وصاحب الكشاف بعض
آخر اختار والتقدم الارض وقالوا عليهم بان قولكم هذا ينافي قوله
والارض بعد ذلك دحيها اجابوا بان جرم الارض تقدم
خلقها على خلق السماء واما دحوها بمعنى بسطها فتاخر
ويؤيد ذلك على ما نقل عن ابي الحسن عليها السلام انه خلق الارض والحمد
في موضع بيت المقدس كهيئة الفهر عليها دخان فمزق
ثم اصعد الدخان وخلق منه السموات وامسك الفهر في
موضعه وبسط منه الارض ويؤيد ذلك قوله كانتا رتقا
ففتقناهما والفهر الحجر الملء الكف وارد عليه ان الارض
جسم عظيم يمتنع امساكه خلقتا عن مدحيتها وبسطها ويرد
عليه ان قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا الا يدل على
ان خلق الارض جميعا وخلق ما فيها مقدم على خلق
السماء، لكن خلق الاشياء في الارض لا يمكن اذ كانت

مدحوة مبسوطة ثم لا تعجب عليك ان قول من قال
خلق السما مقدم لكونها الطف واشرف
وتسويتها متاخر عنه بقوله تعالى ءانتم اشد
خلقا الآية على ما نقلت اللهم الا ان يقال اللازم
من الاية تقدم التسوية مطلقا والمؤخر تسويتها
سبحانه ويحتمل ان يكون لها تسوية اخرى غير هذا لكن
الحق تعندى ان خلق الارض على عظمها وبسطها و
تقدير الاقوات فيها مقدم على خلق السماء وتسويتها
بسبع دحيها بالمعنى الذى قررناه فى رسالتنا المعمولة
لذلك متاخر وزعم المتكلمون ان الله سبحانه وتعالى
خلق الاجزاء التى لا تحيز لها فكانت منطلقة عديمة النور
ثم ركبها وجعلها سموات وكواكب وشمس وقمرا فحدث
الضوء فيها وجعلها مستنيرة مضيئة تسمية بتلك الاجزاء
قبل استنارتها بالدخان اذ لا معنى بالدخان الا الاجزاء
متفرقة عديمة النور ولا يذهب عليك فساد زعمهم و

قررت الكشاف على المعنى
الذى ذكره

بطلانه من اوجه

اعلم ان الله تعالى
قضا البقاء هذا العالم اخلافا اذا انقضى وقرب مقام
قيامة الكبرى قام قبله وعنده اشراط وامارات فمنها الدخان
والدجال وخسوج ياجوج وماجوج والدابة وعيسى عليه السلام
وقوع الخسفات الثلثة التى احدها بالمشرق وثانيها
بالمغرب وثالثها بجزيرة العرب وطلوع الشمس من المغرب
ونزول عيسى وظهور المهدى والدخان فى العصور
اعلم ان امارات القيامة وحالاتها
واهوالها وعلاماتها متكثرة متعددة معدودة معلومة كما
الآيات والآثار مسطورة فى السنن والاخبار الا انه لا نص
على كيفية الترتيب بينها والذى اشتهى نظرى انه عند
اخرى الدنيا يكون النفخة الاولى ثم الثانية على راس
اربعين بعد ما دفنا بينها لزلال واخراج الاثقال
وما للارض اذ كل الجبال وصيرورتها كالعهن المنفوش
والهبا وكذا تسجير البحار وتشقيقها وتفجرها وطى السما

وشقها وتغيير الشمس وتكويرها وانشار النجوم وتكويرها
وتغير الارجاء وتبدل الارض والسماء وعند الثانية
يكون الارادة الموجبة لاخراج الموتى بعثرة القبور
وتزويج النفوس وبعد هذا يتحقق الاجتماع في المحشر باراده الله
تعالى وعندها يكون حشر الوحوش وتعطيل العشار والزامر
الجنة وتسعير النار وفتح ابواب السماء وهي ما كانت في
الدنيا وعند كمال الاجتماع في المحشر يكون برق المصرع خسف
القمر وجمع الشمس والقمر وسوال الموءودة ونزول الملك
ونشر الصحف والحساب ووزن الاعمال وذلك انه
اذا تكامل الاجتماع وحصل الوقوف في الموقف يتحقق
الاجتماع نزول الملائكة ثم الوقوف والعرق ثم نشر الصحف
ثم السوال ثم الميزان وشهادة الشواهد من الجوارح وغيرها
ثم المرور على الصراط والوصول الى الجنة او السقوط الى
النار ثم اراد الله اخرج منها بشفاعة او غيرها وا
كما يكون بعد السقوط في النار يكون تبدد المتباغضة

شفاعة

شفاعة اخرى سوى الشفاعة لفصل القضاء وهذا
مزيد تفصيل لما في السنن السنية المقصد الثالث
في بداء الانسان ومعاده نوعا وذلك بتبيين عشر نقط
حدوث العالم باخرابها التي منها البشر والنظر في معاده
وحاله في ارض المحشر ولقد فصلنا هذا في السنن
السنية وقد اشرنا الى شي منها في المقصد السابق
المقصد الرابع ان الله تعالى خلق كل من آدم واولاده
في سبع درجات على اقتضاء حكمة وحكمت حسب ما اشار
اليه في مواضع من كتابه الكريم اما آدم فخلقه من تراب ثم من
طين ثم من حماء مسنون ثم من طين لازب ثم من صلصال
واما اولاده فلكل ايضا سبع درجات على ما ورد في الشرع
حيث قال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم جعلنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم
انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين واما معاد كل شخص

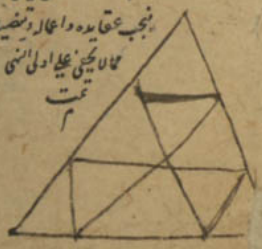

نجب عقايده واعماله وتضيه
كما يجيء عليه اولى النهى
عمت

دروش اهل فضل پیش علمی و آ